محمود السعدنى

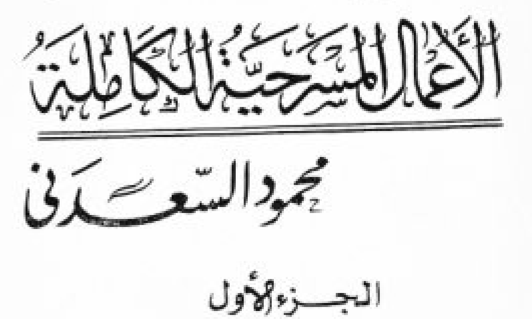
الأعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

- عزبة بنايوتى
  مسرحية من ثلاثة فصول
- بين النهدين
  مسرحية من ثلاثة فصول
- النصابين
  مسرحية من ثلاثة فصول
- الأونس
  مسرحية من ثلاثة فصول

الهيئة المصرية العامة للكتاب



□ عزبة بنايوتى

مسرحية من ثلاثة فصول



الغلاف والإخراج الفني :
أميمة علي أحمد

عزبة بنايوتي

مسرحية من ثلاثة فصول

الفصــل الأول

(فى غرفة مكتب حسنين بيه عضو مجلس النواب والمقاول ·
ليس فى الحجرة شىء من اسمها الا مكتب قديم ضــــخم
فوقه صورة لرجل عجـــوز فى ملابس بلدية وعدة مقاعد
ومائدة صغيرة ودولاب · للحجــرة بابان ، الأيمن يؤدى
الى داخـــل البيت ، والأيسر يؤدى الى الخـــارج · يرى
حسنين بيه جالسا خلف المكتب منهمكا فى الكتابة ، وتدخل
زوجته أبرز ما فيهــا أنها تبدو أصغر منه بكثير) ·

الزوجـــة : الساعة بقت ٤ دلوقت ، مش تقوم تستريح شوية ·

حســـنين : (**بجفاء**) وأنا امتى استريحت ، طول عمرى وأنا فى الهم ده ·

الزوجـــة : طيب مش تقوم تاكل لقمة وبعدين ترجع تشتغل تانى ·

حســـنين : وهو الراجل اللى وراه مشغوليات بيجيلو نفس ياكـل حاجــه ·

الزوجـــة : **(تجلس)** أنا عارفه شــغل ايه ده اللى انت طــول النهــار خاوت بيـــه دماغك ·

حســـنين : (**يلقى بالقلم**) العزبة المهببة ، عزبة بنايوتى اللى كـــانت خرابات وعشش وعقارب ، بقت مدينة ترد الروح ، تشرح القــلب ·

الزوجـــة : طيب مش اتبنت وخـــلاص ٠

حســـنين : أيوه صحيح ، خلاص البلاط والشبابيك والأدوات الصحية، انما لسه الخـوتة ، وقلبـــة الدماغ ما خلصتش ، لحـــد امبارح بس ، المصاريف ٣٥٠ الف جنيه ٠

الزوجـــة : وانت ايه اللى كان شبكك فى الخوتة دى ؟

حســـنين : **(بغضب)** رجعنا للكـلام الفارغ ، ايه اللى كان شبكك ٠ ايه اللى جاب رجلك ، ايه اللى وقعك ، كلام لا يودى ولا يجيب ٠

الزوجـــة : طيب أمال بتشتكى ليه ٠

حســـنين : بلاش ياست ، هاتى ابرة وفتلـــة اخيط بقى (ينهض من مكانه) آل بتشكى ليه ، لأ أغنى وأرقص ، ٣٥٠ الف جنيه من لحم الحى دا الواحد بيقطعولوا ايد والا رجل بيصرخ لما يقول بس ، ودى لا ايد ولا رجل دا شقى العمر كله ٠

الزوجـــة : طيب انت مش متفق مع الانجليز هتأجرهلهم ٠

حســـنين : ما هو دا اللى شاغلنى ، قدامنا ٧ سنين عشـــان نلـم حقها (بأسف) يا عالم بقى ، حنعيش ٧ سنين كمان والا مش حنعيش ٠

الزوجـــة : ربنـا يديك طولة العمر ٠

حســـنين : وهو أنا عاوز طولة العمر لنفسى !! أنا عملت كتير وقليل خـــدت ايه ؟

الزوجـــة : أهو كل شىء بثـوابه ٠

حســـنين : **(منهمكا)** أيوه بثوابه ، مش عاوزين ثوابه يا ست ، بس ياريتنا خالصين ٠

(يدخل نسر فراش المكتب يناول حسنين بيـه خطـــابا وينصرف ، حسنين يفتح الخطاب ويقرأ فيه)

الزوجـــة : خير انشالله ٠

حســـنين : سى ممدوح ياستى ، بقاله شهرين ماسالش فينا ، ودلوقت باعت عاوز فلوس ٠

الزوجـــة : وماله ، ربنا يخليـــه ويصرف ٠

حسـنين : وماله ايه ، أنا أما كنت فى سنه ماكنتش لاقى أحلق · كان القرش أعز عنـدى من روحى ، كنت أضـيع روحى ولا أضيعش القـرش ·

الزوجـة : الزمن اتغير يا حسنين ·

حسـنين : قولى اتشقلب ، حضرته بياخد ٤٠ جنيه فى الشهر ومش مقضيه ·

الزوجـة : بكره يبقى عال ، ويبقى باشمهندس قد الدنيا ·

حسـنين : بس ينفع نفسه ، أهو بقاله ٣ سنين فى أولى هندسـة ، أنا ما لقيتش حد يودينى صنعة ·

(تدخل سميرة ابنة شـقيق حسنين من الباب وتسـير مهـرولة)

سـميرة : مساء الخير يا عمى ، ماشفتش بابا ·

حسـنين : وهوه حد بيشوف بابا الا كل فجـرية ·

سـميرة : **(مضطربة)** دا خرج م الصبح مارجعش ·

حسـنين : تلاقيه مرمى فى أى خمارة والا على أى رصيف ، ما هـو أنا بصراحة بقى ، مافيش حاجة شاغلة مخى ومبرجلانى أد اسماعيل أبوكى ·· سـيرتنا بقت فى بق النـاس زى اللبـانة ·

الزوجـة : أهـو أخوك برضه يا حسـنين ··

حسـنين : ما هو دا اللى مجننى ، يا ريته واحد غريب ، الا المصيبة أخويا ·· النهاردة اللى بيشم ريحة خمرة فى أى حتـة بيعرف ان أخويا اسماعيل كان فايت من هناك ·

سـميرة : ولا فيش طريقة يا عمى ·

حسـنين : الطريقة الوحيدة انه يسيبنى ، أنا نائب البلد وليا أعـداء كتيـر ومش ناقص بلاوى ·

الزوجـة : يسيبك ويروح فين يا حسنين ، وهو ليه حد غيرك ؟

حسـنين : يروح يقعد مع ممدوح فى مصر · اللى عاوزه ياخده بس **يفـارقنى** ·

(تبكى سميرة ، يتقدم حسنين منها ويربت على كتفها)

حســنين : انتى زعلتى يا اموره ، ماتزعليش ٠٠ أنا باتكلم من غلبى٠

ســميرة : ابدا يا عمى ، انا مقــدرة موقفك ، انا مش زعــلانة منك، انا زعــلانة على ابويا ٠

حســنين : انا اللى غايظنى يا بنتى ومجننى ، ان كل واحــد عبقرى (يشير الى نفسه) له ذلة ٠ وانا ذلتى اخويا ٠

ســميرة : ماتزعلش يا عمى ٠ دا نابليــون بونابرت كانت نقطــة الضعف فيــه اخــواته ٠

حســنين : اهو انا فى الهم دا اللى عايش فيه نابليون ٠ الله يكــون فى عونه راخــر ٠

الزوجــة : هو يعنى اسماعيل بيسكر ليه مش من غلبه ؟

حســنين : غلبه ايه يا شيخه وبتــاع ايه ٠ دا كلام احنا بنقوله للناس الغــرب ٠

الزوجــة : بقى واحد قعد ١٥ سنة فى السجن ، مش عاوز حيــاته تتشقلب بالشــكل ده !

حســنين : وكان مين قال له روح اعمــل بطل ٠

الزوجــة : أهو كان شاب ، وفى البلد ثورة ، دخل السجن سنة ١٩ خرج لقى كل شىء عاد لأصله ، غرق نفسه فى الخمر ٠

حســنين : أهو كل اللى اشتركوا فى الثورة النهاردة وزرا وباشوات ومستورين ، اشمعنى اسماعيل لوحده اللى طلع م المولد بلا حمص ٠

الزوجــة : أهو بختــه كده ٠

حســنين : بختــه والا مخــه ، طــول النهــار كان قاعــد فى مصر يخطب فى الشوارع والقهاوى ، آل ايه عاوز يحارب الانجليز ، الانجليز اللى غلبوا الدنيا ، سى اسماعيل أخويا عاوز يحاربهم ، أهو تنو يتحنجــل لما مســكوه ٠ والحجر الداير لابد عن لطه ، والنبى تفضــونا م الســيرة دى (لسميرة) ابقى فكرينى يا بنتى أجيبلك هديه ٠

ســميرة : عشان ايه يا عمى ؟٠

حســنين : المدينة خلصت ، هنوقع العقد بعد ٤ أيام هيجيبلك هدية عمر ماحــد شافها ٠

سـميرة : مبروك يا عمى ، ربنا ما يحرمنيش منك ·

الزوجـة : ياما نفسى تخلص بقى من حكاية المدينة دى ، عشـان نفرح بسميرة وممدوح ·

حسـنين : انشاء الله ، كل شىء له أوان يا حسنية ·

الزوجـة : مادى احنا فى أوانه يا حسنين ·

حسـنين : دى حاجات عاوزه ترتيب ، ماتتاخدش كده جر كسوة ··

الزوجـة : واشمعنى انت خدتنى جر كسـوة ؟

حسـنين : دا شىء ودا شىء ، لما ممدوح يعرف يجيب قرش من بره ، ويصرف على بيت نبقى نجـوزه ·

الزوجـة : ما هو اسم النبى حارسه راجل وملو هدومه ·

حسـنين : وهدومه دى مين اللى جابها له ، هو اياك ، دا ما يعرفش متر القماش بكام ، النهاردة ان حبيت أجـوزه لازم يبقى راجـل ·

الزوجـة : والنبى يا حسنين أنا مانى فاهماك ·

حسـنين : ماهو الحق ما بيتفهمش دلوقت ، روحى يابنتى يا سـميرة سخنيلى شوية ميه أحط فيهم رجلى ، الروماتيزم بينشر عـلى ·

(تخرج سميرة ، حسنين يتجه نحو زوجته وينظر اليهـا بغضـب)

حسـنين : ميت مرة قلتـلك ماتجبيش السـيرة دى قـدام البنت ، ماتفتحيش ودانهـا ·

الزوجـة : أفتح ودانها على ايه ، ماهم بيحبوا بعض ·

حسـنين : الحب دا فى السيما بس ، انما هناماينفعش ·

الزوجـة : دا عندك أنت بس ، انما عندهم ينفع ··

حسـنين : آل حب آل ، البوس والكلام الفارغ ده اسمه حب ، طيب ولما يخلص الحب ياكلوا ايه ، يركبوا ايه ، يسكنوا فين ·

الزوجـة : هوه مافيش غير الأكل والركوب والسكن يا حسنين ·

حســـنين : أمال فيه البوس بس ، الحاجة الوحيدة اللى بابوسها بدق وحقيق ايدى ، اليوم اللى يرزقنى فيه ربنا بألف جنيه أبوس ايدى وش وضهر ، انمـا الكلام بتـــاع السيما ده انـا ماعرفـــوش ·

الزوجـــة : دا انت باين عليـك نايم فى العســل يا حســـنين ، البت بتحب الواد ، والواد بيحب البت ·

حســـنين : حبه برص ، ولمـا يحب بنت الريس ســـعد الله وحش ، ما يحب فيها على كيفـــه ··

الزوجـــة : وهو الحب بالعـــافية ؟

حســـنين : وبالعافيه ليه ، ما يحبهـا بالذوق والتراضى ·

الزوجـــة : وكمان بنت الريس سعد الله ما تليقش لممدوح ، دى أكبـر منـه و ·· وكمـــان عزبة ·

حســـنين : الله ، ايه يعنى عـزبة · عنـدها عيـال ، ما عندهاش ، خالصة من كله ، كل اللى عندها ٥٠٠ فدان حتة واحدة ٥٠٠ فدان ماهومش ٥٠٠ سيجارة ، دا أنا أحب أمى لـو عندها ٥٠٠ فدان وأحب ستى كمـان ·

الزوجـــة : أيوه ، ياواخد القــــرد على ماله

حســـنين : يعنى عاجبك القرد على فقره ·
(يشير الى الداخل يقصد سميرة)

الزوجـــة : ما دام بيحبه يبقى غـــزال ··

حســـنين : وحد قاله مايحبوش ، مايحبه ، انما الجواز دا شىء تانى ·

الزوجـــة : قطيعة الجواز واللى بيجوزوه ، يا ريتنا ماتجوزنا ·

حســـنين : يا ريتنا يا أختى ، كنا ضربناك على ايدك ·

الزوجـــة : الله ، احنا منتخانق والا ايه ؟

حســـنين : واحنا كنا بطلنا خناق امتى ، ماحنا طول عمرنا فى الهنا دا

الزوجـــة : مش كفاية مسجونه طول النهار زى مايكون حكم علينا ·

حســـنين : ومين اللى سجنك يا اختى ، ماتهجى ·

الزوجـــة : أهج فين ؟ أنت بتفضنا دقيقة عشان أهج ، أنا باتلم عليك ·

حســــنين : علشان طول النهار طافح الدم والكوتة ، الروماتيزم هارى جســـمى ومش مريح نفسى ، قلبى تعب ووقف ومش مريح نفسى كل دا عشان مين ؟ هوه أنا هاخد حاجة معايا ؟

الزوجــــة : احنا مش هننفض م السيرة دى ونقوم ناكل لقمة ..

حســــنين : هوه الأكل بقالوا طعم الأيام دى ، دا الواحد زى ما يكـــون بيـــاكل طــوب .

(يدخل الخــواجة بنايوتى فجـــأة)

بنــــايوتى : أوه خسنين بيه ، **(يتراجع عندما يلمح الزوجة)** باردون مدام ، باردون .

(تنهض الزوجــة من مكانهــا)

الزوجــــة : **(وهى تنصرف للداخل)** اتفضـــل ياخواجا بنـــايوتى ، **(لحسنين)** أنا رايحه احضر الســـفرة بس اياك تنفض م المـــولد ده .

(تنصرف الزوجــة الى الداخل)

بنــــايوتى : خسنين بيــه النهـــارده ..

حســــنين : **(مقاطعا)** يا خواجا حلمك على . انت ايه ، مش يكـــون عنـــدك رحمـــة شـــوية .

بنــــايوتى : رخمـــة !! رخمـــة ازاى .

حســــنين : انت مش شايفنى غرقان لشـوشتى ، هيه النـــاس طارت يا بنايوتى فلوسك مضمونة ، انت يعنى ليك مليون جنيه .

بنــــايوتى : خسنين بيه خدت العزبة كله ب ٥ آلاف جنيه ، أنا استلمت ألف جنيه بس ، عزبة يســـاوى ميت ألف خسنين بيه ، ميت ألف .

حســــنين : ميت ألف ، ايه ، بقى مش تحمد ربنا ، عـزبة كلها تراب وبرك ، مش تحمـــد ربنـــا .

بنــــايوتى : طيب أنا بخمد ربنا بس عاوز فلوس .

حســــنين : فلوسك على عينى وراسى ، يومين تلاتة كل الحكاية ، يعنى اصـــبر شـــوية .

بنــــايوتى : يصبر لامتى خســـنين بيه .

حســـنين : اصـــبر شـــوية ٠

بنـــايوتى : يعنى شويه دى اسمه يوم ايه ؟

حســـنين : هوه لازم باليوم ، ما تصبر شوية يا اخى ، هيه الدنيـــا طـــارت ٠

بنـــايوتى : الدنيا مش طارت خسنين بيه ، **العــزبة اللى طارت** ٠

حســـنين : الحق على انا يا بنايوتى ، واحد غيرى ماياخدهاش بنكلة. انما أهى هفة والسلام ، أهى هفة والسلام يا بنايوتى ٠

بنـــايوتى : خفة ايه دى ، دى اســمه خفة والا أونطة دى ٠

حســـنين : أونطة ، لأ بقى اسمع يا خواجا بنايوتى ، انا ما سمحلكش تقول الكلام ده ، فلوسك على عينى وراسى ، اصبر عــلى شوية وهتاخدهم ، هتاخدهم وفوقهم بوسه ٠

بنـــايوتى : أنا والله ٠٠

حســـنين : احنا هنعيد تانى ونحكى ، بقولك اصبر يومين تلاته وفــوت عـــلى ٠

بنـــايوتى : يعنى آخر كـلام خسنين بيــه ٠

حســـنين : انشاء الله آخــر كـــلام ٠

بنـــايوتى : طيب سعيدة خســنين بيه ٠

حســـنين : فى الف ســعيدة يا سيدى ٠

(يخــرج بنـــايوتى من المكتب)

حســـنين : **(يحدث نفسه)** دى خواجات ايه دى ، هيه الدنيا طارت٠

(تدخل خادمة جميلة فى سن سميرة)

الخـــادمة : المية سخنت يا ســـيدى ٠

حســـنين : وبتتقصعى كده ليه يا بت **(مقــلدا اياها)** المية ســخنت يا سيدى ، ماتقولى المية سخنت وبس ٠

الخـــادمة : مانا باقولك **(بنفس اللهجة)** المية سخنت ياسيدى ٠

حســـنين : **(مقلدا لهجتها)** طيب ياستى كبيها ٠

الخـــادمة : اكبها ، ليه يا سيدى ، انت مش هتحط رجليك فيها ٠

حســـنين : لأ يا ستى ، انا خارج دلوقت ، حطى رجليكى انت ٠

الخـــادمة : (**وهى تنصرف**) حاضر يا سيدى ·

حســـنين : (**يحدث نفسه**) جتك البـــله ، (**مقلدا الخادمة**) خلصت يا ســـيدى ، آل يعنى ماسكها الرعاش ، (**يلقى بالمنشة**) واد يا نسر ·

(يدخل نسر الفراش ، عجوز فى ملابس قذرة وممزقة)

نســـــر : أيوه يا فنـــدم ··

حســـنين : الباشمهندس جاى دلوقتى ومعاه خريطة المدينة ، خليـــه يســـتنانى انا راجع على طول ·

نســـــر : حاضر يافندم ، يعنى آخد الخـــريطة ·

حســـنين : ما تاخدش حاجة يا بجم ، خليه يســـتنانى ·

نســـــر : حاضر يا فنـــدم ·

حســـنين : أنا حاغيب عشر دقايق بس ·

نســـــر : حاضر يافنـــدم ·

حســـنين : ابقى روح انسطل انت ولا تنفذ جنس حاجة م اللى قلتها لك

نســـــر : حاضر يا فنـــدم ·

حســـنين : امش حاضر فى نافوخك ، راجـل بليـد ·

نســـــر : (**يتراجع مذعورا وينظر لحسنين بيه وبعـــد فترة صمت قصـــيرة**) حاضر يافنـــدم ·

(ينصرف حسنين ويبقى نسر وحيدا ينظف فى المكتب ويغنى أغنية قديمة من اغنيات ثورة ١٩١٩ ، احنا التلامذة يا عم حمـــزة · يدخل عليه اسماعيل يترنح)

اســماعيل : مين ده ، نسر ، بتغنى ، الله الله ، احنا التلامذة كمـــان، مابقناش تلامذة ياواد ، احنا مشـــايخ ، وياريت حتى ، احنا نسوان ، هأو ، آل نسر قال ، أهو انت بقيت فرخة ·

نســـــر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، انت مبســـوط شوية وجاى تتسلى على أنا ·

اســماعيل : أمال هتسلى على مين يا واد ، مافيش غيرك اتسلى عليه، الباقيين بقوا وزرا وباشوات ، مافضلش غيرك ، لأ مش

انت توحشك وانا كمـان ، انا انسجنت ، وانت ضعت ، انا اجدع والا لأ ياواد ٠

نســـــر جدع يا سيدى ، بس والنبى ترحل عنى بقى ٠

اسماعيل : (**يجلس على احد المقــاعد**) ارحل فين ياواد هـــوه انا انجليزى ، دا انا اسماعيل خطيب الثورة ، ولسه خطيبها لحد دلوقت (**يقلد الخطباء**) ايها الشعب ٠ ان الانجليز هم سوس الأرض ٠ كويسة دى ٠

نســـــر : والله تســـيبنى انضف المكتب يا اســـماعيل بيه ، أحسن حســنين بيه زمانه جى ٠

اسماعيل : اخيه ، انت مش كنت زعيم عمال العنابر ياواد ، ايه اللى جرالك ، طلعت م العنابر اشتغلت خدام عند حســنين ، لأ، مش خدام ، اشتغلت كلب ، نسر روح ، حاضر ، نسر خد، حاضر ، تعال بوبى ، روح بوبى (**يضحك**) ٠

نســـــر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، مابلاش اهانات بقى ٠

اسماعيل : الله ٠ البوبى بيزعل ، طيب حقك على ، حقك على ، اسمع٠

نســـــر : عاوز ايه ؟

اسماعيل : ورقـة ٠٠

نســـــر : ورقة ، ورقه ايه ؟

اسماعيل : ورقه ، حتة ورقة ، ماتعرفش الورقة ، ماشفتش ورقة أبدا

نســـــر : يعنى عاوز ورقة تعمل بيها ايه ، تكتب ؟

اسماعيل : لأ مش عايز اكتب ، بطلت كتابة ٠ نسيتها ٠ طلقتها ٠ عاوز ورقة الف فيهـــا حاجة ٠

نســـــر : هتلف فيهـا الازازة ٠

اسماعيل : اشمعنى دى عرفتها ، أيوه ازازة ٠

نســـــر : لأ مفيش هنـا ٠

اسماعيل : مافيش ورقة هنا ، أمال فيه ايه ؟ مش مكتب ده ، المــكتب مافيش فيه ورقة ، جرنال ، أمال الناس بتحط فى المــكاتب ايه ، لحفة ، مراتب ، ورقة يا بنى آدم ، ورقة !

نســــــر : خش جوه يمــكن تلاقى ·

اســماعيل : جوه فين ، فى المكتبة !؟

نســــــر : أهو تلاقى جوه وبس ··

اســماعيل : **(ينهض)** اخيه عليك ، آل مكتب آل ، الناس ترتب المكتب وانت ترش المكتب ، ازرعه ، ازرعه أحسن ، عشان حسنين بيه يســتفيد ، خســـارة حتة أرض زى دى تفضل فاضية كده ، أحرت المكتب · احرته !

(ينصرف الى الداخل ويعود نسر الى التنظيف والغناء)

(يدخل الباشمهندس فيهرع نسر لاستقباله)

نســــــر : يا ألف مرحب ياباشمهندس ، أهلا وسهلا بالباشمهندس ·

الباشمهندس: أمال حسنين بيه فين ؟

نســــــر : هنا ، اتفضل اقعد ، خمس دقايق وجى ، اتفضل ·
(يجلس الباشمهندس)

نســــــر : قهـــوة بقى ··

الباشمهندس: لأ مش ضرورى ، متشكر قوى ·

نســــــر : طيب فنجان شاى ، حاجة سخنة والسلام ·

الباشمهندس: طيب شاى زى بعضـــه ··

(يذهب نسر لاحضار الشاى ، ويفتـــح الباشمهندس الخريطة ، ويلقى عليها نظــــرة ، فيدخل اسماعيل من الباب الأيسر ، يلقى نظرة على الباشمهندس ، ثم يتقدم منه ، ويده على الخريطة)

اســماعيل : **(وهو يمسك بالخريطة)** عاوز دى ··

الباشمهندس: لأ اتفضل ، انت عاوزها ؟

اســماعيل : أيوه لو ســمحت ··

الباشمهندس: اتفضل ، مبروك انشاء الله ··

اســماعيل : الله يبارك فيــك ويحفظك ··

الباشمهندس: الحقيقة دى حاجة مافيش كــده ··

اسماعيل : انت هتقوللى ، دأنا عميت عشان واحدة زيها ..

الباشمهندس: دى من بختكم .. دى لقطة .

اسماعيل : هيه لقطة بس ، دى كنز .

الباشمهندس: طيب مش تشوفها حضرتك .

اسماعيل : مانى شايفها وعارفها .

الباشمهندس: لأ عشان تاخد فكرة .

اسماعيل : دا رضه ، حد كان لاقى .

الباشمهندس: يا سيدى عقبال التانية والتالتة .

اسماعيل : دى كفاية قوى ، دى رضه ، من حق أنا اسماعيل أخو حسنين .

الباشمهندس: أهلا وسهلا ، تشرفنا (ينهض) وأنا المهندس صلاح ابراهيم

اسماعيل : أهلا ، اتفضل ، اتفضل اقعد ، عن اذنك ، ورايا مشوار مهم قوى ، عن اذنك

(يخرج من الباب الأيمن ، ويجلس المهندس يصفر لحنا وينظر فى ساعته قلقا . فيدخل حسنين مسرعا)

حسنين : أهلا وسهلا ، لامؤاخذة ياباشمهندس .

الباشمهندس: العفو يا حسنين بيه ، على كل حال أنا جبت الخريطة ..

حسنين : طيب عال ، علشان الكابتن ويليامز عاوزها يا سيدى نهار ما نكتب العقد .

الباشمهندس: بس ..

حسنين : على خيرة الله ، دا أنا شاكر فضلك خالص ، اتفضل اقعد، اتفضل .

(يجلس الباشمهندس وحسنين)

الباشمهندس: دا مشروع عظيم ياحسنين بيه . مشروع عملى ميه فى الميه

حسنين : **(فى تواضع مزيف)** أهى شغلانه والسلام . كل الواحد ما يقول يرتاح شوية يطلعلو خازوق من تحت الأرض ، أنا يعنى كان مالى ومال الشغلانة دى .

الباشمهندس: ربنا يديك الصحة والعافية ٠

حســـنين : أنا يعنى كنت ناقص ، غير شى قلت ، دى أرضـــنا وبدل ما تبقى مع الخواجا أهى تبقى معانا ، ودى احنا نبنيها ونعمر الحتة ، وكمان نأجرها للانجليز ، وناخد فلوسهم ، وأهى تبقى فايدة لمصر من جميـع النــواحى ٠

الباشمهندس: على كل حال أنت طول عمرك ســـباق ورائد فى الوطنية ، وأياديك ظاهرة ومشكورة يا حســنين بيه ٠

حســنين : وياريت بس خالصين ياباشمهندس ، دى الضرايب عــاوزه منى خمسين ألف جنيه ، عاوزه تموتنا ، عاوزين يكتفــونا بســلاسل مش يسيبوا العالم يشتغل ويعمر الدنيا ٠

الباشمهندس: ربنا يقدرك يا حسنين بيه ٠

حســـنين : ماهو مقدرنا والحمد لله ، انما همـــه اللى مش مقدرنا ، خمسين ألف جنيه ليه ، هوه أنا انجليزى ، د أنا مقـــدم استجواب لمجلس النواب هاعمل هزه وشرفك ٠

الباشمهندس: بالمناسبة دى يا حســـنين بيــه ، أنت عملت لنـا ايــه فى حـــكاية المجـــارى ٠

حســـنين : (**يقف كالنمر**) مجارى ، مجارى ايه ياباشـــمهندس ، أنا طول النهار أسمع الكـــلام ده ، داعيب ياباشـــمهندس ، المجــارى أولى والا الضرايب ؟ الأهم الأول وبعدين المهـم يا باشمهنـــدس ٠

الباشمهندس: **(مرتبكا)** ايوه ٠ بس ٠ أنا ٠ أصــلى ٠

حســنين : أنت راجل متعلم ياباشمهندس ، المصلحة العليا أولا وبعدين المجـــارى والشـــغل ده ٠

(يتوقف حسنين عن الكلام ثم ينادى نسر ، ثم يستأنف الحديث عندما لا يراه أحــد)

حســـنين : لامؤاخذة أنا صدعت دماغك والواحد مش عارف يفـــوق أبدا ، أنا حاسس زى ماكون غارقان لشــوشتى زى ماكون نايم تحت أنقاض تحت هدد ٠

الباشمهندس: بكره ترتاح ياحسنين بيه ٠

حسـنين : مافيش فايده ، مفيش راحة غير بالموت (**يتوقف عن الكلام وينادى على نسر ، ثم يستأنف الحديث عنـدما لا يجيبه أحـد**) اتفرج يا سيدى ، انا حارق دمى طول النهـار ، والفـراش ولا على باله ، تلاقيه متلقح على أى قهـوة

(يستانف النداء من جديد فيدخل نسر مكتئبا)

حسـنين : انت فين يا جدع انت ، بقالى ساعة بنادى عليك ·

نسـر : (**بحزن**) كنت فى البيت ·

حسـنين : وانت بتشتغل هنا والا فى البيت ·· ؟

نسـر : ماهو المجرور بتاع البيت طفح غرق الدنيا ··

حسـنين : وانت يعنى مهندس المجـارى ··

نسـر : مانا كنت خارج أجيب الشاى للباشمهندس ، لقيت العـالم بتجرى والولية بتصوت والبنت الصغيرة غرقانة فى الطفح كانت هتمـوت ·

حسـنين : يا أخى موته تشيلك بعيـد عن وشى · انجر اجرى هـات الشاى ، وشوفلى القلش فين ·

الباشمهندس: مش ضرورى الشاى يا حسنين بيه ·

حسـنين : مش ممكن ، لازم تشرب الشاى ·

الباشمهندس: والله تعفينى ، انا عندى مشوار ضرورى ·

حسـنين : (**لنسر**) طيب انجر من قدامى شوف القلش فين !

(يخرج نسر · فيستانف حسنين الحديث)

حسـنين : حاجة تجنن ، أهو مطلع روحى طول النهار بالشكل ده ، ومش ممكن استغنى عنه ، صديق الطفولة يا سـيدى ، أعرفه من ٤٠ سنة ، كان زعيم زمان ، كان عاوز يخـرج الانجليز من مصر ، تصـور ، مش عارف يشتغل فراش كويس ، كان عاوز يبقى زعيم ، بس لو كل واحد عـرف قدر نفسه (**بضحك**) آل زعيم آل ·

الباشمهندس: أستأذن انا يا حسـنين بيه ·

حسـنين : طيب ياباشمهندس (**يفتح درج المكتب**) اتفضل ، شـيك بالمبلغ أهه ، وكام يوم نبقى نتحاسب ونكتب شـيك بالمبلغ الفاضـل ٠

الباشمهندس: على مهلك يا حسنين بيه ، وعلى فكرة ، الخارطة خـدها اسـماعيل بيـه ٠

حسـنين : (**مشدوها**) اسماعيل بيه مين ؟

الباشمهندس: أخـو حضرتك ٠

حسـنين : خـدها ازاى ٠٠

الباشمهندس: طلبها منى ، اديتها له ، ده كان مبسوط قوى ٠

حسـنين : ماهو طول عمره مبسوط قوى بالشكل ده ٠

الباشمهندس: ربنا يبسطه كمان وكمان يا سيدى ٠

حسـنين : تانى ، بس خدها ازاى يا باشمهندس ٠

الباشمهندس: أنا آسف اذا كنت ٠٠٠

حسـنين : دى عبارة ايه دى ، المهم تدبر لى واحدة تانية يا باشمهندس

الباشمهندس: وليه وهيه التانية ٠٠

حسـنين : احتياطى ٠ ماهو لازم الواحد يحتاط برضه ، مع السـلامة يا باشمهندس ، الا اسماعيل بيه خد الخريطة دى ، مـع السـلامة ٠٠ مع السـلامة ٠

(يخرج حسنين والباشمهندس ٠ ويدخل نسر ومن خلفه القلش ٠ يرتدى ملابس بلدية)

القـلش : أنا عارف عاوزنى ليه فى السقعة دى ؟ الناس كلها كمشانة فى بيوتها ، اشمعنى احنا انكتب علينا الشقا دا **(يجلس)**

نسـر : خليك أما أروح أشوفه هوه راح فين ٠

القـلش : روح موت انت راخر والطعنى هنا لما أرصرص ٠

(يشعل سيجارة ويدخن فى عصبية ٠ تدخل الخادمة)

الخـادمة : يامه ، ياندashتى ، هوه المعـلم هنا ٠٠

القـلش : ايه ! اتخضيتى يا حلوة ؟ سـلامتك ٠٠

الخـــادمة : وقاعد لوحدك ليه يا معـــلم ؟

القـــلش : دماغى هتطق ، اعمليلى فنجان قهوة ينوبك ثواب فيه ·

الخـــادمة : ماقدرش يا معـــلم ·

القـــلش : ليـــه ، ايديكى مقطعـــة ·

الخـــادمة : بعد الشر ، انشا الله اللى يكرهنى ، أصل حسنين بيـــه خـــرج بره ·

القـــلش : وانت عاوزه حسنين بيه ليه ، يولعلك الباجور ·

الخـــادمة : لأ ، أصل مفاتيح الكرار معاه ··

القـــلش : انتو بتسمو البن كرار هنا ، طيب اعمليلى كباية شـــاى فى عرضـــك ·

الخـــادمة : ماقلتلك مفاتيح الكرار معاه ، وبعدين معاك يا قلش ·

القـــلش : قلش ، الله ع الجو ، ماتبطلى النعومية دى يا بت حتسيبى ركبى ·

الخـــادمة : ماهى سايبه وحدها يا معـلم ··

القـــلش : الله الله ، انت يعنى كنت جربتى ؟· طيب وسيدى الغـريب لاخد المكافأة واتجـــوزك ·

الخـــادمة : **(تضحك)** طيب وهو انا أرضى ·

القـــلش : ترضى ! ما يبقاش ده على راجـل **(ممسكا بشاربه)** ان ما تجـــوزتك ·

الخـــادمة : هوه بالعـــافية ··

القـــلش : دانا أخطفك يابت ، دأنا أكلك واللى خلقك ·

الخـــادمة : يامه ، مايحكمش ·

القـــلش : طيب الأيام بينا يا زينب يا بنت عبده ، انجرى من قدامى اجـرى اعمليلى كوباية ميه سـخنة ·

الخـــادمة : ليـه ؟ حتحلق والا ايه ·

القـــلش : لأ اطفحها ، الحتة كابسة على نفسى هتموتنى ·

الخـــادمة : خليها تكبس اياك تاخد أجلك ، عشان تبطل قعـــاد طول النهـار عند عيشة ٠

القـــلش : ومالها عيشة ، غير انه منهـا ليه ؟

الخـــادمة : أنا غيرانه ، أغير من المقشفة دى ٠

القـــلش : طيب ومالك محموقة كده ٠

الخـــادمة : أنا محموقة ، مايحكمش ٠٠

القـــلش : طيب وسيدى الغريب لاخد المكافاة واتجوزك ٠

الخـــادمة : تتجـــوزنى ٠٠ مايحكمش ٠٠

(يسمع صوت رجل فى الخارج ، تجـــرى زينب الى الداخـــل)

الخـــادمة : ياندا شتى ، دا البيه باينه رجع ٠

القـــلش : **(يهز رأسه)** صنف يخاف ما يختشيش ٠

البـــرنس : **(يدخل المسرح)** اهلا بالمعـــلم ، انت قاعد هنا وأنا دايخ عليك فى كل حتـة ٠٠

القـــلش : خير انشالله ٠٠

البـــرنس : شـــوفلى بريزة ٠

القـــلش : هيه سورة والا ايه ، مانت لاهف بريزة الصبح بدرى ٠٠

البـــرنس : طيب برضه شوفلى بريزة ٠

القـــلش : وحياة سيدى الغريب مامعايا اللضا ٠

البـــرنس : اهرش جيبك يا راجل شـــوف بريزة ٠

القـــلش : على الحرام ما معايا ريحتهم ، انت ايه مابتؤمنش بالله ٠

البـــرنس : بقى انت مامعكش بريزة !؟

القـــلش : الله ، اقطعلك هدومى عشان تصدق ، ما تشتغل يا أخى ، مانت زى الفلق أهـــوه ٠

البـــرنس : انت يعنى شايف الشغل ملقح فى السكك ٠

القـــلش : اشـــتغل معانا ٠

البـــرنس : اشتغل معاكو ايه ، أنا مجنــون !

القـــلش : ما العـالم كلهـا بتشتغل فيها ·

البـــرنس : وخدوا ايه من وراها ، ماتوا واحد ورا واحد ·

القـــلش : والموت ماهو أحسن م اللى انت فيــه ·

البـــرنس : أهو بكره يمكن ربنا يفرجهـا ·

القـــلش : مش هيفرجها عمره ·

البـــرنس : عنها ما فرجت ، أهى أحسن من الموت ·

القـــلش : والأعمار ماهى بيد الله يا بنى آدم ·

البـــرنس : بقى الواحد يرمى نفسه فى النار ، ويقول الأعمار بيد الله دا جنـان ايه ده ··

القـــلش : وهيــه دى نار يا خيخة ··

البـــرنس : أمال دى ايه ·· مهلبية ، هوه أنا مش عارف أصل الشغلة·

القـــلش : على الحرام مانت عـارف حاجة ، دول شوية مواســير مرميين فى الجبــل يا خيخة ·

البـــرنس : وهيــه يعنى المواسـير مرمية كـده فى الجبــل ، مافيش حـــد جانبيهـــا ·

القـــلش : ايه يعنى تلت اربع عساكر انجليز فى كل وردية ·

البـــرنس : وهمه يعنى العساكر الانجليز واقفين يرقصوا والا معاهم مـــدافع ··

القـــلش : واحنا ماحنا معـانا مدافع ·

البـــرنس : وحتعمل ايه المدافع ـ عبده ماكان معـاه مدافع ـ وحميدة كان معاه ، عبـد الرافع ، وشلبى وكل اللى ماتـوا ، عملوا ايه بالمدافع ·

القـــلش : أهو أجلهم كده ، وكل أجل له كتـــاب ·

البـــرنس : انت حتعملى محضر ، ما تشـــوف بريزة ·

القـــلش : احنا بنقرا فى ســورة عبس ، ما قلتلك معييش ·

البـــرنس : طيب شـــوف شـــلم ·

القـــلش : بقولك ما معييش ريحتهم ٠

البـــرنس : طيب ولو نص فرنك ٠

القـــلش : **(يضيق)** استغفر الله العظيم ٠

البـــرنس : يا راجل خللى عندك دم ، بقولك ماتعشتش ٠

القـــلش : حاجة تجنن صحيح **(يفتش فى جيوبه)** اتفضـــل ، النص افرنك أهه ، اياك تحمد ربنا ٠

البـــرنس : أنت يعنى ياخى فنجرى قوى ، ماهى فلوس جورج كلها ، شوفتى مواسير يا قلش ٠

القـــلش : وماله شفتى مواسير ، أهو شـغل ، والشغل للجدعان ٠

(يسمع صوت حسنين من الخارج ، فيكف القلش والبرنس عن الحديث ، يدخل حسنين)

حســنين : الله ، أنت هنا يا معـلم ؟

القـــلش : آدى احنا هنـا ٠

حســنين : أمال نسر فين ؟

القـــلش : أهو خرج يدور عليـك مارجعش ٠

حســنين : **(يلتفت الى البرنس)** أى خدمة يا معـلم ؟

القـــلش : دا البرنس ، صديقى الروح بالروح يعنى ٠

حســنين : طيب ما تتفضل تقعد يا معـلم ٠

البـــرنس : تشكر يا ملك ، أصل أنا ورايا مشـوار من غير مؤاخذة اســتأجز بقى ٠

(يخرج البرنس ، يجلس حسنين خلف المكتب)

حســنين : ايه الحكاية يا معلم ؟ انت مخاصـــمنا والا ايه ؟ انت فين بقالك كام يوم ؟

القـــلش : كمشان من غير مؤاخذة ٠

حســنين : وكمشـــان ليه ؟

القـــلش : لقينا الاعتزال أحسن ٠

حســنين : احنا شغلنا مايحبش الاعتزال اللى عاوز يعتزل يسيبنا ٠

القـــلش : احنا ماسبناش ، انت اللى سبت يا حسنين بيه ، الرجـالة بقـالهم كام يوم ماخدوش حقهم ، والرجـــالة اللى ماتوا ما صرفوش مكافآتهـم ٠

حســـنين : وأنا متأخر يا أخى ، همه كام راجل ماتوا ؟

القـــلش : أربعـــة ٠

حســـنين : (**يفتح الدرج**) اتفضل آدى ميتين جنيه للرجالة ٠ فيـــه حاجة تانيـــة ؟

القـــلش : وحقوق النـــاس اللى عايشـــة ؟

حســـنين : (**يفتح الدرج**) اتفضـــل آدى ميت جنيـــه ، خلص حالك علشـــان تفضنا ٠

القـــلش : الله ع الجو ، أهو كده الشـــغل ٠

حســـنين : مبســوط يا عم ؟

القـــلش : أنا مبسوط بوجودك واللى خلقك ٠

(يدخل نسر ينظر اليهما في بلاهة)

حســـنين : انت فين يا عم بقالك ساعة ٠٠

نســـــر : عاوزين حاجة ؟

القـــلش : عاوز فنجال قهـــوة يا عالم ، الحتـــة كابسة على قلبى هتمـــوتنى ٠

نســـــر : حاضر ٠٠ عاوزين حاجة تانية ٠

حســـنين : عاوزين ســـلامتك ٠

نســـــر : حـــاضر ٠

حســـنين : (**بثورة**) حاضر فى نافوخك ، الخريطة فين يا بجم ؟

نســـــر : خـــريطة ايه ؟

حســـنين : خريطـة المدينـــة ٠

نســـــر : أنا لا شفت خرايط ولا رحت جنب المدينة ٠

حســـنين : الخريطة اللى خـدها اسماعيل ٠

نســـــر : طيب وأنا مالى ومال اسماعيل ؟

حســـنين : مانت كنت واقف يا بجم ، ماخدتهاش اده ليه ؟

نســـــر : هيـــه ايـــه ؟

حســـنين : الخـــريطة ٠٠

القـــلش : **يا عالم فنجال قهوة ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى ٠**

نســـــر : **وأنا مالى ومال الخريطة يا حسنين بيه ٠**

حسـنين : الخريطة يا بجم اللى هنأجر بيها ، أمال هنأجر ازاى ؟
نسـر : مايمكن اسماعيل بيه حطها جوه ..
حسـنين : طيب اتفضل شوفها لى ؟
نسـر : وأنا بس هاشوفها فين ، وأنا حتى ماشفتش اسماعيل بيه غير خمس دقايق .
حسـنين : شـفته فين ؟
نسـر : هنا هه ، كان بيدور على ورقة يلف فيها ازازة .
حسـنين : ورقة يلف ازازة ، يا خـرابى .
القـلش : يا جدعان دماغى هتطق ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى .
حسـنين : ورقة يلف ازازة !؟
القـلش : ماهو كل يوم بيعمل كده ، وهيه دى فيها ايه ؟
حسـنين : أنت اتفضل قدامى ، شوفلى اسماعيل فين .
نسـر : وهاشوف اسماعيل بيه فين بس ؟
حسـنين : شوفوا وهاتهولى من تحت طقاطيق الأرض .
نسـر : وهى فين طقاطيق الأرض دى ؟
حسـنين : ان ماعرفتش هخللى الدبان الأزرق مايعرفش جتتك نين .
القـلش : يا جدعان دماغى ، الحتة كابسة على قلبى هتموتنى .
حسـنين : اتفضل انجـر قدامى ، اتفضـل .
نسـر : (**وهو يخرج**) أنا عارف بس راح أشوفه فين ؟
حسـنين : يلف ازازه ، والله عال ، أنا أشقى واتعب وهو واخـدها يلف ازازه .
القـلش : طيب ماتشوفلك واحدة تانية ان كنت عاوز تلف حاجة .
حسـنين : ألف ايه وبتاع ايه بس يا معـلم دى الخريطة بتاعة المدينة
القـلش : طيب ويعنى هيه انزلت ، ماللى خلقها خلق غيرها ، ماتروق أمال ، المفتـاح معاك .
حسـنين : ليه عاوز حاجة م المخـزن ؟
القـلش : لأ عاوز فنجال قهـوة .
حسـنين : طيب وعاوز مفتاح المخـزن ليه ؟
القـلش : بقولك مفتاح الأرار .

حســـنين : أرار دا أيه ؟

القــــلش : أنا عارف اسمه ايه ، هوه البن عندكو اسمه ايه ؟

حســـنين : بن أيــه ؟

القــــلش : بقولك بقالى ساعة دايخ على فنجال قهوة . الحتة كابسـة على قلبى هتموتنى ، والبت زينب بقولها اعملى فنجـــال قهـوة ، قالت البيه معاه مفاتيح الأرار .

حســـنين : يعنى باختصار عاوز فنجال قهـوة ؟

القــــلش : أبوس رجلك .

حســـنين : **(ينادى على زينب)** يا زينب .

(تدخـــل زينب تتقصع)

زينب : نعم يا سيدى ، يامه ، هو المعـلم هنا .

القــــلش : أدى احنا هنا ، على قلبها لطـالون .

حســـنين : المفاتيح أهه ، اعملى فنجان قهـوة للمعلم

زينب : **(وهى تنصرف نحو الداخل)** ياندلشتى ، مايحكمش

حســـنين : وهتطلعوا امتى يا معـلم ؟

القــــلش : الليلة لو حبيت .

حســـنين : لأ خليكو لبكـــرة .

القــــلش : وجب بكره بكره .

حســـنين : فيه حاجة سمينة قوى انشاء الله ، شوية مواسير عال العال ورا كامب الشلوفة ، حاجة بتاع عشر تلاف جنيه .

القــــلش : ربنا يسهل وناكلهم ، أنا معايا رجاله زى الورد واللى خلقك

حســـنين : يعنى انشاء الله هنشـــيلهم .

القــــلش : قول يا باسط ، بس بقى يعنى من غير مؤاخذة يعنى ..

حســـنين : ايه تانى .

القــــلش : الهفنى خمســـة ..

حســـنين : الهفك خمســـة !! .

القــــلش : أيوه من غير مؤاخذة ، أحسن أنا بقيت فنش ع الآخر .

حســـنين : مانا لهفك خمسة من جمعة .

القــــلش : وهمه الخمسة يعملوا ايه فى جمعـــة دا الراجل اللى زى

حـالاتى يصرف خمســـة كل يوم ، ثم يعنى من غيـــر مؤاخـــذة يعنى ٠٠٠

حســـنين : ايه تانى ؟٠

القـــلش : أنا طالع فى مخى حاجة يعنى من غير مؤاخـــذة يعنى ، وعاوزك تحققهـا لى ٠

حســـنين : ايه دى كمان يا سيدى ٠

القـــلش : المكافأة ٠٠

حســـنين : المكافأة ! مكافأة ايه دى رخرة !

القـــلش : أنا بعد الشر بعد الشر ، لما أموت تدفعلى كام ٠

حســـنين : ميت جنيه زى ما اتفقنا ٠ الراجـل بياخـد خمسين ، وانت الريس تاخـــد ميه ٠

القـــلش : كلام حلو ، أنا عاوز المية دول وأنا عايش ٠٠

حســـنين : والورثة !

القـــلش : أنا الوريث الوحيد اللى فاضل ٠

حســـنين : ازاى بقى الكلام ده ؟

القـــلش : زى مابقولك كده ، أنا لا ورايا ولا قدامى ، أنا عاوز الميت جنيـه وأنا حى أرزق ٠

حســـنين : بس كده هنكسر النظام ، وأنت عارف مافيش حد بيـاخد مكافأة الا بعـد ما يمـوت ٠

القـــلش : ياسيدى التانيين لهم أهل ووراهم ناس ، انما انا حـــاجة تانية ، آدى الله ، وآدى حكمته ، وعلى كل ، راح أفـوت معاك خمسة جنيه ونهار ما ينفذ حكم الله هاتلى بيهم حتة بفتة وحتة قطنة ، وابقى ارمينى فى ستين داهية ٠

(تدخل زينب فجأة ومعها فنجان القهوة)

زينب : القهـــوة يا معـــلم ٠

(يأخذ فنجان القهوة ويحتسى منه رشفة طويلة ٠ وينظر نحو زينب طويلا ويقـــول)

القـــلش : حاجة حلوة قـــوى ٠

حســـنين : دا بن يمنى مخصوص يا معـلم ٠

القـــلش : **(وهو ينظر نحو زينب)** ربنا يزيد ويبارك ، حاجة حـلوة قوى ، داخل مزاجى **(ينظر لحسنين)** انى لازم آخد المكافأة

حسنين : مش وقته ، خللى المسائل دى نبقى نتكلم فيها بعدين ·

القلش : بعدين امتى ، أنا ودينى لازم آخد المكافأة ·

حسنين : احنا هنتكلم فى الموضوع ده تانى ·

القلش : ده تانى وتالت : الا تانى دى ، أيوه تانى ·· ودينى لاخد المكافأة ·

زينب : يامه ، ومين دى اللى ترضى ·

حسنين : هيه ايه دى اللى هترضى يابت ·

زينب : يوه يا سيدى ، دا المعلم آل عاوز قهوة تانى ·

حسنين : وماله ، اعمليلو قهوة تانى ·

القلش : الا تانى دى ده تانى وتالت كمان ، دا بن يمنى مخصوص·

(تخرج زينب وهى تتقصع)

القلش : **(وهو ينظر لزينب)** حاجة حلوة قوى **(لحسنين)** بس أنا عاوز المكافأة ·

حسنين : خلاص بعدين نتكلم فى الموضوع ده ·

القلش : وجب ، بس الهفنى خمسة ·

حسنين : انت برضه مصر ·

القلش : كويسة مصر دى، أنا صريت حاجة، دانا كفى مخروق واللى خلقك ، اللى فى ايدى مش ليه ، أنا واسطة واللى خلقك ·

حسنين : طيب يا معلم ، ودلوقت بقى هنعمل ايه ·

القلش : هنطلع بكره ·

حسنين : طيب عال ، بكره بالليل تطلعوا ع الجبل ، المواسير كلها عاوزها تنزل على السويس بكره باذن الله ·

القلش : انشاء واحد أحد ، استأجز أنا ·

حسنين : ماتستنا القهوة ·

القلش : مش فاضى ، بس الهفنى الخمسة ·

حسنين : اتفضل يا سيدى ، مع السلامة ·

(حسنين يرفع سماعة التليفون ويطلب رقما من أربعة ارقام)

حســـنين : (فى التليفون) مساء الخير يا خواجا لوانيدا ، الله ، أمال هوه فين ؟ راح للكابتن ويليامز ، أنا حسنين ، طيب لمـــا ييجى بلغــوا ، أيوه وحيـــاتك ·

(يضع سماعة التليفون فيدخل نسر الفــراش)

حســـنين : يعنى جاى مدلدل كده عامل زى الجردل المخروق ·

نســـــر : وأنا هاعمل ايه ، اذا كنت لفيت الدنيا مالقيتوش ·

حســـنين : رحت بور توفيـــق ··

نســـــر : لأ مارحتش ··

حســـنين : رحت الأربعين ؟

نســـــر : لأ مارحتش ··

حســـنين : رحت شـــارع النمسا ؟

نســـــر : لأ مارحتش ··

حســـنين : أمال دنيا ايه بقى اللى لفتها ، اياك رحت بيتكو ··

نســـــر : لأ مارحتش ··

حســـنين : أمال رحت فين يا بجـــم ··

نســـــر : لفيت الدنيا كلهـا ·· انما هالقيه فين والا فين ، العـــالم كلهـا زايطة بره ، هوه النهاردة فيه عيـد ؟

حســـنين : عيد ايه يا بجـــم ؟

نســـــر : أمال العـــالم زايطة بره ، وعمـــالة تصرخ زى مايكونوا اتجننـــوا ·

حســـنين : ماحدش اتجنن غيرك أنت واسماعيل أخويا ، جك جنـــان يهـــدك ·

نســـــر : باكلمك دوغرى يا حسنين بيه ، أخرج بره شوف بنفسـك، مافيش راجل واحد واقف على بعضه بره ··

حســـنين : تعرف تنجر بره أنت وتغور من وشى ، داهية تغورك ·

(ينصرف نسر وتدخل زينب)

زينب : القهـــوة يا معـــلم ··

حســـنين : معلم فى عينك ، معـــلم دا ايه ؟

زينب : المعلم القلش ، الله هـــو خـــرج ··

حســـنين : أيوه خـــرج ··

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنين : حطيها فى جيبى ، كبيها على ··

زينب : اسم الله على مقامك يا سيدى ، طب ده كب القهوة خير يا سيدى ··

حسنين : انجرى غورى من وشى انت رخرة ··

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنين : انت هتنجرى والا أكسر وشك ؟

زينب : طيب ماتزعلش يا سيدى ·

(تنصرف زينب ، ويدير حسنين قرص التليفون فيدخل القلش)

حسنين : **(يضع سماعة التليفون)** خير يا معلم ايه اللى رجعك تانى

القلش : البلد كلها زايطة بره ، والعالم هايجة فى الشوارع زى الأسود ·

حسنين : الكلام ده ايه ، دا نسر بيقوللى دلوقت مش مصدقه · ايه الحكاية ؟

القلش : أنا عارف ، أهو ناس عماله تزعق ، وناس بترقص ، وناس بتهتف ، والعالم ملمومة حوالين الراديو زى النمل ·

حسنين : والناس بتقول ايه ؟

القلش : حاجات تموت م الضحك · آل ايه ، يسقط الانجليز ، تسقط المعاهدة ·

حسنين : تسقط المعاهدة !!

القلش : آل آه ، دا آخر جو برة ··

حسنين : ماسألتش ايه الحكاية ؟

القلش : وأنا مالى ومال خوتة الدماغ دى ·

(تدخل زينب بسرعة)

زينب : سيدى ، سيدى ، دا فيه عالم كتير فى الشارع اللى ورانا ، وعمالين يقولوا يعيش حسنين بيه ·

حسنين : حسنين بيه !

زينب : أى والنبى يا سيدى (تلتفت للقلش) الله ، انت جيت يا معلم ، أجيبلك القهوة ؟

القلش : مافيش بأس ، أنا ودينى لآخد المكافأة ·

حسنين : (للقلش) هو دا وقته ؟

القلش : ومش وقته ليه ، وهيه فيها ايه لما يهتفوا بحياتك ، مانت نائب البلد ، وأجدع شنب فى البلد خدام عندك ·

زينب : أفتح الشباك اللى ورا يا سيدى عشان تسمعهم ؟

حسنين : لأ ما تفتحيش حاجة ، همه كتير ·· ؟

القلش : الا كتير ، دا عالم زى النمل بره ، والأكاده اسماعيل بيه شايلينه جماعة منهم ونازل كلام ·

حسنين : اسماعيل مين ؟

القلش : أخو حضرتك ·

حسنين : ماشفتش معاه خريطة ؟

القلش : أنا شفت حاجة ، دا حتى كان بيتكلم ماسمعتش منه حاجة·

حسنين : روحى انت يا زينب شوفيهم لسه كده واقفين ·

زينب : **(وهى تنصرف)** حاضر يا سيدى ·

القلش : (ينظر لزينب) ودينى لاخد المكافأة ··

حسنين : احنا فى ايه والا فى ايه ، دا كل واحد فى وادى · **(يحدث نفسه)**

يا خبر اسود ، المدينة اللى حطيت فيها دم قلبى ، تسقط المعاهدة ، وكمان اسماعيل بيخطب ·

القلش : وماله ، ما اسماعيل بيه طول عمره كده ·

حسنين : وكان بيقول ايه سى اسماعيل ؟

القلش : كان بيقول ايه ياقلش ، الله م صلى على سيدنا النبى كان بيقول ايه ، آه ، حاجات تموت م الضحك ، آل ايه ، الانجليز سوس الأرض (يضحك) أهو كلام ·

حسنين : طيب اسمع ، انت قافل كويس على مخزن السلاح ·

القـــلش : الا قافل ، دانا متربس ، والمواسير رخره جوه ، كافة شيء فى أمان ، الله ، انت مهـــزوز كده ليه ، هـوه ايه اللى حصـــل ؟

حســـنين : مش عارف ايه اللى حصل ، انما أنا شامم ريحة مصـايب فى الجو (محدثا نفسه) يا خبر اسود ، تسقط المعاهدة، ٣٥٠ ألف جنيه ، دى مصـــيبة ٠

القـــلش : واحنا مالنا ومال المصايب ، هيــه اللمة دى مصايب ، دى عــالم تخاف ماتختشيش ، دا عسكرى واحد يجريهم واللى خلقك ٠

(تدخل سميرة مسرعة)

ســـــميرة : عمى ، عمى ، عرفت اللى حصل ٠

حســـنين : لأ ، انت سمعتى حاجة ؟

ســـميرة : الحكومة لغت المعاهدة النهارده ٠

حســـنين : ســـمعتى بودانك ٠

ســـميرة : أيوه يا عمى ٠

حســـنين : (يجلس واضعا رأسه بين راحتيه ثم يحدث نفسه) يا خبر اســود ، دا النهارده كان فيه جلسة صحيح ولاخدت بالى، لغوا المعاهدة والمدينة ، أنا قلبى حيقف ٠٠

ســـميرة : وناوى تعمل ايه يا عمى ؟

حســـنين : هاعمل ايه يا بنتى ، دا شغل ناس مجانين ، لما الحـــكومة عاوزه تعمل كده ، ماشورتناش ليه ، هو احنا طـراطير ، هو مافيش رجاله فى البلد (محـــدثا نفسه) ٣٥٠ ألف جنيه يا عالم ، هو مافيش رجالة فى البلد ٠

القــــلش : الرجالة على قفا مين يشيل ، بس تؤمر ٠

حســـنين : دى مش حكومة ، دى عصابة ٠

القـــلش : ايه الحكاية ماتفهمونا ، هوه فيه عصـــابة تانية فى البلد غيـــرنا ؟

حســـنين : والله عال ، هيحاربو الانجليز ، الانجليز اللى غلبوا هتلر، هتحاربهم الحكومة ، (**يحدث نفسه**) وهنأجر المدينة ازاى دلوقت (**بصـــوت عال**) وهيحـــاربوهم ازاى ؟ بزعازيع قصـــب ؟

القــــلش : ليه ، السلاح موجود ، بس تؤمر .

حســـنين : (**صارخا**) دا لعب عيـــال ..

القـــلش : ماتزعلش نفسك احنا مالنا ومال الكلام ده ، احنـا طالعين بكره واللى خلقـك .

ســـــميرة : أروح أجيب الراديو هنا يا عمى ..

القـــــلش : مافيش بأس .. هاتيه نسمع طلب .

حســـنين : لأ ، ماتجبيش حاجة ، روح انت يامعلم شوف الجـــو ايه بالظبط . ان لقيت اسماعيل هات منه الخريطة .

القـــــلش : الله ، دول جايين على هنا أهه .

حســـنين : مين همه اللى جايين ..

القـــــلش : الجماعة المتظاهرات دول .

حســـنين : جايين ..

القـــــلش : أيـــوه هـــم .

(تسمع هتافات تقترب . تسقط المعاهدة)

حســـنين : خشى جوه انت يا سميرة ، خليك معايا يا معلم قلش ..

(تسمع الهتافات بوضـــوح)

القـــــلش : الا تسقط المعاهدة دى ، ما تسقط ألف مرة ، وايه يعنى ، مش غايته يمنعوا المرور من على طريق المعاهدة ، احنـــا مابنفوتش من هناك واللى خلقك .

(تقترب الهتافات ، ثم تدخل المظاهرة وعلى رأســها اســـماعيل)

حســـنين : (**للمتظاهرين**) متشكرين ، متشكر ، كتر خيركم ، كل واحـد ينصرف الى عمله ، الظـــروف عاوزه الهدوء ، الهدوء أرجـــوكم .

(هتافات يحيا النائب الوطنى)

حســـنين : انشاء الله خير ، باذن الله خير ، اتفضـــلوا انصرفوا ، متشـــكرين . .متشكرين .

(ينصرف المتظاهرون ، ويبقى اسماعيل)

اسـماعيل : يا سلام ، مين كان يصدق ، البلد صحيت تانى يا جدعان، يا ســـلام ، صحيح يحيى العظام وهى رميم .

القـــلش : يا سلام ع الخـوته ، ما تعملولنا كنكة قهـوة ٠

حســـنين : أظن عاجبك منظرك كده ، وانت وسط الصياع دول ٠

اسـماعيل : دول مش صياع يا حسنين ، دول الشعب ، دول النـاس اللى عملوك نائب ، انت نسيتهم ٠

حســـنين : صحيح انك مجنون (ينتزع الخريطة من يده) وكمان واخد الخريطة تلف فيها أزايز ٠

اسـماعيل : الله هيـه خريطة ٠

حســـنين : انت من بكره لازم تشوفلك طريقة ، مالكش قعاد هنا ٠

القـــلش : الله ، ماتروق أمال ، هوه حصل ايه بس ٠

حســـنين : وأنا كمان م النهارده مش بايتلك هنا ، وانت م الصــبح بدرى تطلع على مصر ، روح أقعد مع ممدوح ، استنانى يا معلم أغير هدومى واجيلك ٠

(ينصرف حسنين ، ويبقى اسماعيل والقلش)

القـــلش : الله هيه ايه العبارة بس ٠

اسـماعيل : الحكومة لغت المعاهدة يا معـلم ٠

القـــلش : ماتلغيها ، طب واحنا مالنا ، اما دى عبارة بصحيح ٠

اسـماعيل : يعنى مابقاش فيه شفط ، مابقاش فيه مواسير !

القـــلش : الله ، همه لغوا المواسير رخره ٠

اسـماعيل : يعنى بقت حرب ٠٠ عارف الحـرب ٠

القـــلش : الا عارف الحرب دى ، دا أنا شغال مع الانجليز مدة الحرب كلها ، انا ماحدش كسب أدى أيام الحرب ٠

اسـماعيل : أهى دى حرب رخره يا معلم ، بس من غير مكسب ٠

القـــلش : وهيه فيه حرب من غير مكسب ، دى الحرب تفرج ع العالم المقـاطيع دى كلهـــا ٠

اسـماعيل : لأ دى مش حرب م اللى فى بالك ، دى حرب مع الانجليـز يا معـــلم ٠

القـــلش : وهوه صنف الانجليزى يعرف يحارب ، الانجليزى من غيــر مؤاخذة مش جـــدع فى الحـــرب ٠

اسماعيل : انت أجدع يا معلم .

القلس : الله يكرمك ، حاكم الانجليز دى أنا خابزها وعاجنها ، ماهو الانجليز دول صنفين ، صنف حر ، وصنف مزيف .

اسماعيل : بقى فيه انجليزى حر ، وانجليزى مزيف .

القلش : أمال .

اسماعيل : وتعرف الانجليزى الحر ازاى ، ترنه !!

القلش : أعرفه من قفاه من غير مؤاخذة ، الانجليزى الحر تلاقى قفاه زى وشه .

(يضحك اسماعيل بهستيرية)

القلش : أمال حاكم أنا عاجن صنف الانجليز ده وخابزهم .

(يدخل ممدوح ابن حسنين بادى التعب من أثر السفر ومعه اثنان من أصدقائه ، يهب اسماعيل لاستقباله بالأحضان)

اسماعيل : أهلا بالبطل ، أهلا ممدوح ، وحشتنى خالص .

ممدوح : أهلا بيك يا عمى ، اقدملك صالح وعبد الرحمن ، زمايلى ..

اسماعيل : أهلا بالحبايب تشربوا كاسين يابنى ؟

ممدوح : متشكرين يا عمى ، احنا جايين م السفر لسه وتعبانين خالص ، من حق ازى بابا ، وازى طنط ، وازى سميرة؟

اسماعيل : بتسأل عليك كل يوم يابنى ، دايما بتسأل عليك ، بس ايه اللى جابكو دلوقت يابنى ؟

ممدوح : احنا جايين عشان ننظم حركة الكفاح فى المدينة بعد الغاء المعاهدة .

اسماعيل : (مبتهجا) أهو كده الشغل يابنى الحمد لله اللى عشت لحد الحكومة ما لغت المعاهدة .

ممدوح : حكومة مين يا عمى اللى لغت المعاهدة ، اللى لغى المعاهدة الشعب ، المظاهرات اللى طول الليل والنهار ، وحملة الصحف المجيدة ، الحكومة لغت المعاهدة تحت ضغط الشعب ، كل حكوماتنا للأسف ضالعة مع الانجليز .

اسماعيل : المهم يابنى خدونى معاكو ، انفع عسكرى معاكو يابنى ٠

ممدوح : مافيش كلام يا عمى ، دانت القائد بتاعنا ، أمال هوه بابا فين ؟

اسماعيل : جوه يابنى ، اتفضلوا خشوا ٠ استريحوا جوه أحسن ٠

(يدخل حسنين وهو يحاول ارتداء البالطو فيفاجأ برؤية ابنه)

حسنين : الله ، ممدوح ، انت ايه اللى جابك دلوقت يابنى ٠

القلش : جاى عشان الكفاح ٠

حسنين : كفاح ، كفاح ايه ؟

اسماعيل : **(ساخرا)** اختراع جديد اسمه الكفاح ٠

ممدوح : أنا موفد يا بابا من الجامعة مع زمايلى عشان تنظيم حركة الكفاح فى المدينة ٠

حسنين : طيب ٠ بس يابنى انتو طلبة ، ودروسكم وعلومكم !

ممدوح : ماهو ده أهم يا بابا من دروسنا وعلومنا ٠

حسنين : على كل حال انتو رجالة دلوقت وتعرفوا مصالحكو ، بس يعنى البلد ماهى مليانة عساكر ، انما احنا محتاجين دكاترة ، ومهندسين ، وان كان عشان حرب الانجليز ، ما هى البلد مليانة صياع ياكلو اللحمة نية ٠

القلش : الرجالة على قفا مين يشيل بس تؤمر ٠

ممدوح : على كل حال طلبة الجامعة كانوا همه الطليعة دايما يا بابا ، ولازم نكون فى أول الصف ٠

حسنين : اللى انت عاوز تعملو يابنى اعملو ، بس أنا مش موافق أبدا على اشتراك الطلبة فى الحرب ٠ بلدنا عاوزه ناس متعلمة ، والانجليز غلبوا العالم بالعلم مش بالعساكر ٠

اسماعيل : كلام فارغ ، الانجليز دخلوا بالمدفع ، يخرجوا بالمدفع ، والعلم ييجى بعد كده ٠

القلش : الأدب فضلوه ع العلم ٠

حسنين : خش انت نام ياسماعيل ٠

اسماعيل : أنا مانى طول النهار نايم ، وهــوه دا يوم حد ينام فيه ٠

حسنين : على كل حال اتفضلوا باتوا ، البيت بيتكم والصبح يحلهـا الف حــلال ٠

ممدوح : احنا متشكرين قوى يا بابا ، والموقف الكريم ده ، كـان منتظــر منـك ٠

اسماعيل : قوى ، قوى ٠

حسنين : احنا كلنا يابنى كنا منتظرين يوم زى ده ، وأنا شــخصيا أفخر طول حياتى ان مجلس النواب اللى لغى المعـاهدة ، أنا كنت عضــو فيـه ٠

اسماعيل : الله ٠ سبحان الله ٠

القلش : أيوه كـده وحــدوه ٠٠

حسنين : والواحد يحمد ربنا انه ختم حياته السياسية بعمل زى ده ٠٠

القلش : يالله مســك الختــام ٠

ممدوح : ختام ايه يا بابا ، دا انت أجمــد منى ٠

حسنين : لا يابنى يا ممدوح ، انا الروماتيزم هرا بدنى ، ووصــل للقلب خــلاص ٠

ممدوح : ســلامتك يا بابا ٠

حسنين : البركة فيك انت بقى يا ممدوح ، والبركة فى اخوانك وزمايلك **(للقلش)** طيب يا معــلم قلش ، اتفضل انت بقى ، وانا مش هاخرج الليلة دى ٠

القلش : وجب ، بس يعنى ٠٠

حسنين : عاوز حاجـة ؟

القلش : أيوه بس ماقلتلناش بكره نخرج الساعة كام ؟

حسنين : **(يغمز بعينه)** طيب بكره بقى انشاء الله ٠

القلش : دانا عارف انه بكره ، بس يعنى الساعة كام ٠

حسنين : **(يغمز له)** ما هو نتفاهم بكــره ٠

القلش : يعنى احضر الرجالة والســلاح ٠

ممـــــدوح : رجالة وسلاح ليه يا بابا ، الله ، انتـو بدأتو عمليـــات المقــاومة ؟

حســـنين : أيوه ، أيوه يا ابنى بدأنا ، بدأنا ، حضر الرجــالة والسلاح يا معـــلم ·

ممـــــدوح : دا شيء عظيم والله يا بابا ، ماكنــاش منتظرين كـــده أبـــدا ·

اسـماعيل : لأ انتظروا ، دا فيــه حاجات من ده كتير ·

ممـــــدوح : وعملتوا فعـــلا كتـــايب ·

القـــلش : كتايب ايه ، احنا لا بنقرا ولا نكتب ، احنا بنلقح جتتنـــا فى النار ونطلع منها خالصين بعون الله ·

حســـنين : الشعب كله نار يا ابنى زى ما انت شايف كده، نار مشعلله·

ممـــــدوح : اسمحلى يا معـلم ···· يا معـلم ·

القـــلش : محســـوبك القلش ·

ممـــــدوح : اسمحلى يا معـلم القلش أبوسك ، وأرجو انك تقبلنا ضمن رجـالتك ؟

القـــلش : وماله ، وبدل ما نطلع طلعة نطلع طلعتين ، ولقمة هنيـــة تقضى ميـــه ·

عبد الرحمن : يا سلام ، الشعب كان بيشتغل لوحده ، يعنى ماكانش منتظر أمر الحـــكومة ·

القـــلش : هوه قاطع عيشنا وواقف فى سكتنا غير الحكومة · دا لولا البوليس كنا شيلنا مواسير الجبل كله واللى خلقك ·

اسـماعيل : أيوه لولا البوليس فعلا ، كانوا شطبوا ع الانجليز كلهم ·

ممـــــدوح : أهو البوليس بقى معانا يا معـلم ··

اسـماعيل : على خيرة الله ، يبقى هتشطبوا ع المواسير كلها ··

ممـــــدوح : مواسير ايه يا عمى ؟

حســـنين : (متدخلا بسرعة) خش يابنى يا ممــــدوح انت وزمايلك اغسلوا وشـكوا ، وغيروا هدومكو اتفضلوا ، اتفضـلوا جـــوه ·

ممـــــدوح : طيب عن اذنك يا بابا ، عن اذنك يا عمى ·

اسـماعيل : لا أنا جى معاكو ، اتفضلوا ·

(يحمل بعض الحقائب ، ويتقدمهم الى الداخل ، ويبقى حسنين والقلش على المسرح)

حســـنين : (للقلش) خد بالك كويس وفتح عينك اوعى حكاية المواسير دى ، والشغل بتاعنا حد ياخد بيه خبر ، احنا من دلوقت كتــايب ·

القـــلش : يعنى بلاش مواسير بقى ، نبطل شـــغل ·

حســـنين : والشغل ماله ، بس يعنى خد بالك ، اوعى لسـانك يقـع بكلمة كده والا كده ، أنت هتشتغل معاهم كتايب ، فاهم ؟·

القـــلش : السطه كده يا حســـنين بيه ·

حســـنين : وتفهم الرجاله بتوعك كمان ، ممدوح بالذات مش عـاوزه يفهم حاجة خالص· أنا العلاقة بينى وبينه من أيام المرحومة أمه ما ماتت ، وهى علاقة رسمى خالص ، كل اللى يعرفه ان أبوه نائب ومقــاول ، شغل المواسير والحــاجات دى ما يعــرفش عنهـا حاجة ، والمهم يفضل على عمـاه كده على طـــول ·

القـــلش : طيب افرض واحنا بنشتغل شانونا ·

حســـنين : وهيشفونا ليه ؟ ماتعمل شغلك فى السر ·

القـــلش : يعنى نطلع لوحـــدينا ·

حســـنين : أبدا ، دا معاهم يبقى أحسن ، أولا البوليس مش هيقف فى سكتك ، وثانيا اللى يموت هيبقى شهيد ، واللى يعيش هيبقى بطل ، (يمسك بكتف القلش ويضـحك) هتبقى بطـــل يا معلم ، بطـــل ·

(يدخل ممدوح فجأة ، ومعه زملاؤه واسماعيل)

ممـــــدوح : الا بطـل ، دا بطل الأبطال يا بابا ·

اسـماعيل : (ساخرا) والاش لما تشوف الأبطال التانية ··

ممـــــدوح : يا ســـلام يا بابا ، أنا ماكنتش مقـــدر بالظبط عظمـــة الشعب ده ·

القـــلش : احنا طول عمرنا فـداوية ، وانشاء واحد أحد هنطـــلع معـــاكو .

ممـــدوح : يا ســـلام يا معـلم ، دا احنـا اللى نترجـاكو انـــكو تاخـدونا معـاكو .

القـــلش : اتفقنـــا .

ممـــدوح : متشكرين قـوى يا معـلم ، تعـال اما أبوسك ، بالحضن يا معـــلم ..

(يتعـــانقان)

اسـماعيل : (ساخرا) أهى دى قبلة الموت يا جدعان .

(صالح وعبد الرحمن يضحكان)

ســـتار

الفصـل الثـانى

(المنظر مكتب حسنين بيه الذى ظهر فى الفصل الاول، وبه أسرة وأسلحة ومهمات وثياب للفدائيين ، حسـنين يجلس خلف المكتب ومعـه زوجته ، يرتدى روب دى شـامبر فوق البنطلون والقميص)

حســنين : **(بسخرية)** هوه بسلامته روميل مارجعش .

الزوجــة : وبعدين معاك يا حسنين ، مش هتبطل تريقه .

حســنين : **(ينهض ويتمشى فى الحجرة)** آخر زمن بصحيح ، باعتـه يتعلم هندسة ، رجعلى عسكرى ، قصدى قائد أبره قائد .

الزوجــة : يا ريت كان عندى خمسة زيه ليوم زى ده .

حســنين : أيوه يا اختى ياريت كان عندك خمسة زيه ، خمسة زملطدية

الزوجــة : هوه الراجل فى الزمن ده بقى زملطحى ، الله يرحمـك يا جــدى .

حســنين : اخوتينا بجـدك ، آل يعنى كان روميل .

الزوجــة : أحسن من روميل ، كان ظابط فى جيش عرابى ، النياشين بتاعته لسه عندى جوه . الله يرحمك يا جدى ، كان دايما يقــول الراجل بصحيح هوه اللى يشوف مصلحة بلده .

حســنين : الراجل فى الزمن ده هوه اللى يشوف مصلحة نفسه .

الزوجـــة : هوه كله عندك مصلحة نفسه ، مصلحة نفسه .

حســـنين : ماهو دا العبط بتاعك يا وليه ، مصلحتى يعنى مصـــلحة التانيين ، انا عندى ثروة بتاع نص مليون جنيه بتشتغل، بتشتغل لمين دى . لأمى . كام عيله بتاكل من وراهم . . (يضرب كفا بكف) وآخر المتمـــة هاموت واســيب كل شىء لحضرة القـــائد .

الزوجـــة : واحنا فى ديك الساعة اللى يبقى لينا ابن قائد وبيـدافع عن المدينـــة .

حســـنين : (وهو يختلس النظر نحو الحجرة المجاورة) أيوه صـــحيح . الدفاع واخد حقه قوى ، خشى شـــوفى الســـواريخ اللى جايبنها ، والا القنابل الذرية اللى معاهم ولعب عيـال ، لعب عيال وآخرته وحشـه .

الزوجـــة : ما تفرض انه لعب عيـال ، وانت خسران ايه ؟

حســـنين : ولا حاجه ، يا فرحتى أنا ، الحـــال واقف والحمد لله. هنخسر ايه بعد كده ، وياريت الانجليز طلعو ، انما انشاء الله روحنا هتطلع قبـل ما يطلعـو .

الزوجـــة : اذا والنبى دماغى ماهى فاضية للكلام ده ! أنا قايمة داخله جـوه أشوف شـــغلى .

(تنهض الزوجة لتنصرف ، يجذبها حسنين من يدها)

حســـنين : تعالى خدى رايحة فين ؟ الواد موجود هنا وأهى فرصـــة نجـــوزه بنت الريس سعد الله .

الزوجـــة : ممدوح ما يتجوزش بنت الريس سعد الله ، ممدوح يجوز على كيفـــه .

حســـنين : ٥٠٠ فدان ياوليه حته واحدة ، ٥٠٠ فـــدان مش ٥٠٠ ماسورة .

الزوجـــة : انشا الله يكونوا ٥ تلاف ـ ممدوح يتجوز اللى على كيفه .

حســـنين : يعنى أمال عاوزاه يتجوز بنت الفقرى .

الزوجـــة : أهــو أخـــوك .

حســـنين : والنبى لما يكون آخر يوم فى عمرى .

الزوجـــة : أهو ابنك عندك كلو بعض (تنصرف)

(يذهب حسنين ويجلس خلف المكتب فيسمع حركة فى الحجرة المجاورة)

حســـنين : دا مين ده ، أنت رجعت والا ايه يا ممدوح ؟

ســـميرة : دأنا سميرة يا عمى ·

حســـنين : سميرة ، ازيك يا بنتى ·

ســـميرة : الله يسلمك يا عمى ·

حســـنين : هوه مافيش حد رجع م الفدائيين ·

ســـميرة : لأ مافيش حد رجع يا عمى ·

حســـنين : ماشوفتيش ممدوح النهارده ·

ســـميرة : شوفته الصبح يا عمى ، من ساعة ما خرج مارجعش ··

حســـنين : ومالك خايفه كـده ليه ·

ســـميرة : خايفة يا عمى ليـكون ···

حســـنين : هيـكون ايه يعنى ، غايته بيفتش ع الجيش بتـــاعه فى الحـــارة اللى ورانا ·

ســـميرة : والنهاردة الصبح كان متحمس قوى ، دا انت لو شفته فى الأودة النهاردة ·

حســـنين : مافيش بأس م الحماس جوه الأولاد ، ما بيكلفش حاجة ·

ســـميرة : دانا خايفة موت يا عمى ·

حســـنين : **(تلمع عيناه بفكرة جديدة)** أنت خايفة على ممدوح يابنتى

ســـميرة : على ممدوح وعلى كل اللى معاه يا عمى ·

حســـنين : على أنا الكلام ده يا سميرة أنا عارف كل حاجة ، أنت فاهمانى عجوز يا بنتى ، أنا برضه شايف وعارف ·

(سميرة تنظر الى أســـفل)

حســـنين : الحقيقة يا بنتى ، أنا خايف أكتـــر منك · انما أهو كلام باطمن بيه نفسى ، هيه ، بس لو كان عندى غيره ·

ســـميرة : ربنا ينجيـه يا عمى ·

حســـنين : أنا مش مخوفنى موته ، أنا اللى مخـــوفنى انه يقع فى أيديهم ، عارفه بيعملوا ايه جوه الكامبات يا بنتى ٠

ســـميرة : لأ يا عمى ٠

حســـنين : عندهم كلاب مخصـــوصة ٠ الكلب من دول زى الأسد، يسيبوا الكلاب عليهم ينهشوهم لحد الموت ٠

ســـميرة : يا خبر يا عمى ٠

حســـنين : هو بس كده ، وخراطيم المية ، وحقن الجراثيم ، والكهربا، حاجات تشيب يا بنتى تشيب ٠

ســـميرة : والعمـل يا عمى ٠

حســـنين : أنا غلبت معاه يا بنتى ، مابيسمعش الكـــلام أبدا ، مين عارف ما يمكن يسمع كلامك ٠

ســـميرة : يعنى أعمل ايه يا عمى ٠

حســـنين : مش هو القائد يا بنتى ، ما يقعد هنا وبلاش نط لحـــد ربنا ما يفوتها على خير ٠ والا يروح مصر ويشـــوف حـــاله ٠٠

ســـميرة : (تعض اصبعها ولا تتكلم)

حســـنين : أنا عارف انه بيحبك قوى ، وانت كمان بتحبيه ، دا ياما كلمنى عنـــك ٠

ســـميرة : صحيح يا عمى ، قصدى أقـول ٠٠

حســـنين : ولا تقولى ولا تعيـدى ، أنا نهار المنى يوم مافرح بيكو ، واشيل عيـــالكو ٠٠

(يدخل نسر الفراش يحمل على كتفه بندقية)

حســـنين : دا ايه دا راخر ، نسر ، انت كمان بقيت فدائى ٠

نســـــر : همه اللى عينونى غفير على مخزن السلاح ٠

حســـنين : وايه دى اللى انت شانطها فى رقبتك ٠٠

نســـــر : بنـــدقية ٠٠

حســـنين : طيب وداخل هنا ليه ، هوه أنا مخزن السلاح اللى انت غفير عليـــه ٠

نصـــــر : لأ بس الخواجا بنايوتى بره عاوزك ٠

حســـنين : قوللو مش هنــا ٠

نصـــــر : مانا قلتلو انت هنــا ٠

حســـنين : ناصح يا سيدى ، روح انجــر هاتو ٠

نصـــــر : حاضر (يخرج) ٠

حســـنين : ادخلى انت يا قمورة ٠

(تنصرف ويدخل بنـــايوتى)

بنـــايوتى : سعيدة خسنين بيه أنا جى كلمتو ثلاثة كلمة ٠٠

حســـنين : ولا كلمــة ، فلـــوسـك وعلى عينى وراسى ، بس دامش وقتــه ، آدى انت شايف بنفسك ، الحـــال واقف من كل ناحيــــة ٠

بنـــايوتى : انا خسنين بيه والله ٠

حســـنين : يعنى اعملك ايه ، اقطع نفسى ٠

بنـــايوتى : يعنى انا كمان يعمل ايه خسنين بيه ٠

حســـنين : تصبر شـــوية ٠٠

بنـــايوتى : شوية دى أد ايه ؟

حســـنين : أهو دا بقى اللى معرفوش ، تصبر لحد ربنا ما يفرجها ٠

بنـــايوتى : وامتى هود راح يفرجهـا ٠٠

حســـنين : بكره الحال يروق ويصلح ، وفلوسك فى أمان ، هو احنـا طـــرنا ٠

بنـــايوتى : أنا اللى عاوز يطير ، عاوز يرجع مالطه تانى ٠ أنا تعبان كتير خســـنين بيه ٠

حســـنين : خلاص فلوسك وعلى عينى وراسى ، بس مش دلوقت ، انت مش شايف المدافع وراك ٠

بنـــايوتى : (مذعورا) فين مدافع دى ٠

حسنين : أمى الدنيا كلها بقت مدافع ، أصبر على رزقك شويه ، حد عارف بكره يحصل ايه ·

بنايوتى : يعنى وبعدين خسنين بيه ·

حسنين : يومين تلاتة ، كل شىء راح يصلح ·

بنايوتى : انا راح يجى بعد يومين ثلاثة ، بس دى يبقى آخر مرة خسنين بيه ، آخر مرة ·

حسنين : ماشى ·· ربك يسهل يا بنايوتى ·

(يخرج بنايوتى يصطدم باسماعيل داخلا بترنح يتلو بنبرات مرتعشة)

اسماعيل : فاوض فخلفك أمة قد أقسمت ، ألا تنام وفى البلاد دخيل، الله ، دافى الديار دخيل فعلا ، أنت بتعمل ايه يا بنايوتى·

بنايوتى : ايه دى ، انت مبسوط ، دايما مبسوط ، ايه دى ·

اسماعيل : دانا مبسوط خالص ، وبكره ياما هننبسط ·

بنايوتى : دى ايه دى (ينصرف مهرولا) ·

اسماعيل : (لحسنين) بنايوتى جى يكافح راخر والا ايه ؟·

حسنين : لأ جى يسكر زى بعضهم ·

اسماعيل : بعضهم دا مين ·

(يدخل ممدوح مهرولا)

ممدوح : مساء الخير يا بابا ، مساء الخير يا عمى ·

حسنين : أهلا ممدوح ، أنت فين يابنى م الصبح بدور عليك ·

ممدوح : كنا عند الأربعين يا بابا ·

حسنين : طيب على كل حال عندى ليك خبر مهم قوى ، احنا كونا لجنة عليا للاشراف على حركة المقاومة فى المدينة واللجنة انتخبتنى رئيسا لها ·

ممدوح : دا كلام عظيم يا بابا وخطوة كويسة ·

اسماعيل : والعليا دى فيها بنايوتى ·

حسنين : (متجاهلا كلام اسماعيل) واللجنة دى فيها على بيه حمزه سيد بك ابراهيم ، والريس سعد الله ·

اسماعيل : **(ينهض واقفا)** يا خرابى يبقى الانجليز مش طالعين ·

ممدوح : أنا شخصيا ماعنديش مانع أتعاون مع اللجنة دى ·

اسماعيل : انا شخصيا مش معاكو ، انا فدائى لوحدى · دى لجنة عليا للمواسير ·

(ينهض وينصرف الى الخارج فيدخل القلش)

القلش : يا ألف تلتميت مرحب ياسى ممدوح ·

ممدوح : أهلا بالمعلم القلش (لوالده) دا المعلم القلش راجل عظيم يا بابا ·

حسنين : دا كنز يابنى ، كنز · عن اذنكو انا رايح احط رجليه فى ميه سخنة ·

(ينصرف)

ممدوح : أنت عرفت التعليمات يا معلم ؟

القلش : أمال ـ كل شىء واللى خلقك ·

ممدوح : يعنى عرفت موقع المعسكر ، وهتخش منين ، وهتهجم منين ! ·

القلش : دا أنا عارف الكامب زى الأوده دى من غير مؤاخذة ١٢ سنة وأنا شغال جوه واللى خلقك ·

ممدوح : **(ضاحكا)** دا أنت على كده دكتوراه فى الانجليز ·

القلش : ولا دكتوراه ولا حاجة ، انا من غير مؤاخذة كنت ميكانيكى دبابات ·

ممدوح : **(ضاحكا)** ميكانيكى دبابات !؟

القلش : آى كده واللى خلقك ، خدناها شطارة وفهلوة وتفتيح عين ·

ممدوح : وأنت تعلمت ميكانيكا الدبابات فين ، عندهم ؟ !

القلش : دبابات ايه اللى هتعلمها ، انا كنت تاجر فواكه معتبر قبل الحرب ·

ممدوح : وسبت الفواكه واشتغلت فى الدبابات ·

القلش : اسم الله عليك ·

ممـــدوح : نبايات ايه دى ٠

القـــلش : نبايات شيليان م اللى قلبك يحبها ٠

ممـــدوح : دانت حاجة عظيمة قوى يامعلم قلش ٠

القـــلش : تشكر يا أمير ٠ الوقت احنا هنهجم م اليمين ، ورجالتك من ع الشـــمال ٠

ممـــدوح : مظبـــوط كـــده ٠

القـــلش : الله م صلى ع النبى ، بس المواسير مش ع اليمين ٠

ممـــدوح : مواســـير ايه ٠

القـــلش : أستغفر الله العظيم ، الواحد من غير مؤاخذة عقله مش فيه ، الغـرض استاجز أنا ، هآخـد رجالتى واطلع ع المعســكر ٠

ممـــدوح : مع السلامة يا معلم ، ربنا معـــاك ٠

القـــلش : ربنا مع الكل ، سلامو عليـــكو ٠

(ينصرف القلش ويبقى ممدوح وحده مشغولا بالكتابة، يدخل عليه البرنس)

البـــرنس : سلامو عليكو يافندى ٠

ممـــدوح : سلام ورحمة الله وبركاته ، أيوه ٠

البـــرنس : أمال المعـلم القلش فين ٠

ممـــدوح : دا خـــرج دلوقت ٠٠

البـــرنس : خرج مشوار ، والا طلعوا الجبـل يعنى ٠

ممـــدوح : لأ طلعوا الجبـــل ، أى خـدمة ٠

البـــرنس : هوه مين رئيس المكتب هنـا ؟

ممـــدوح : اتفضل يا معلم ، اتفضل اقعد ، أى خدمة اقدمها لك ٠

البـــرنس : مافيش فايدة ، قلنا نطلع مع الرجالة وبس ٠

ممـــدوح : أهـــلا وســـهلا ٠

البـــرنس : يا ألف أهلا يافندى ، بينى وبينك القلش فضل يزن عـلى دماغى تعالى اطلع معانا ، تعالى اشتغل معانا ، انمـا

بينى وبينك بقى ، أنا كنت كاشش ، مش جبن وحياتك ، انمــا يعنى ·

ممــدوح : مفهوم مفهوم ، الواحد فعلا ، أحيانا يشوف ان التـريث أحســن ··

البــرنس : بينى وبينك ولا تريس ولا نيلة ، ماهو الريس زى النفر ، هوه فيـه حد بيفضــل ·

ممــدوح : انشاء الله كلنا هنفضــل ·

البــرنس : يا عم قول يا باسط ، دى شغلة كلهـا مصايب ·

ممــدوح : بالعكس يا معلم · احنا أقوى وأعظم ، دى بلدنا وهمــه غرب هنا ، همه معاهم سلاح واحنا معانا سلاح ، همــه ماعندهومش ايمان ، واحنا عندنا ايمان همه بيحاربوا لأن الأوامر كده ، واحنــا بنحارب لأن دى حاجتنا ولازم نســتردها ·

البــرنس : الله الله ·· انت تنفع فى السيما ، والا تنفــع أبوكاتو، ودينى انت خسارة فى الشغلة دى !·

ممــدوح : أبدا يا معــلم ، كلنا كبير وصــغير غنى وفقير لازمين للعملية دى ·

البــرنس : ودينى كلامك حلو ، وزين !! دا لو رجالة الريس سعد الله سمعوا الكلام ده ليسيبوه وينضمولنا ·

ممــدوح : مش مهم ينضمولنا ، ما دام الهـدف واحد ، مش مهم أى حاجة بعــد كده !

البــرنس : فعلا مش مهم ، المهم دلوقت انتو شغلكو ازاى ؟

ممــدوح : دى حاجات ماتنقلش كده ·

البــرنس : مش قصدى ع المعــاملة ، أنا عارف كل حاجة ، القــلش مفهمنى كافة شىء ، أنا قصدى هتطلعو امتى ،كام طلعة فى الأسبوع هنهجم جنب السويس والا بعيد شوية ؟

ممــدوح : برضه دى حاجات بنقررها فى وقتها ، انت عارف ان احنا مش جيش ، دى حرب عصابات ·

البــرنس : عارف ·

ممــدوح : يعنى احنا بنضع الخطط حسب الواقع ·

البـــرنس : واكع ايه ياخويا · ما الجبل ملغم اشكال والوان ·

ممـــدوح : أيوه ملغم صحيح ، انما احنا لازم نختار ·

البـــرنس : هنختار ايه · ما هو كل اللى فى الجبل صنف واحد ، من نهار ما نشأت الشغلة دى ، وكل الوارد صنف واحد ·

ممـــدوح : على كل حال المسائل دى ، هنبقى نتكلم فيها بعـدين ، المهم دلوقت ، انت عارف الشغلة دى أخطارها ايه ·

البـــرنس : الا عارفها ، دا انا عاجنها وخابزها ··

ممـــدوح : يعنى عارف طبعا ، ان ـ لا سمح الله ـ فيها موت ، وفيها أسر ، وفيهـــا ··

البـــرنس : هيكون فيها ايه يعني ، ما هو أحسن م اللى احنا فيه ·

ممـــدوح : انا الحقيقة معجب بالروح دى ، وباذن الله الوطن هيعترف لكم بالجميل ده ·

البـــرنس : اتفقنـــا ·

ممـــدوح : (يقدم له دفترا) طيب والله تكتب لنا اسمك وعنوانك هنا

البـــرنس : الحمد لله ، لبعرف اقرا ولا اكتب ، اكتب انت ·

ممـــدوح : طيب يا معلم · الاسم والله ·

البـــرنس : البرنس السيد أحمد ، حارة القسم بالأربعين ·

ممـــدوح : طيب عال يا معلم ، سيب معانا بقى تحقيق الشخصية ·

البـــرنس : تحقيق الشخصية · عشان ايه دا كله ·

ممـــدوح : دا اجـراء لابد منـه ·

البـــرنس : مامعييش ··

ممـــدوح : طيب رخصة ، كرنيه ، اى حاجة يعنى ·

البـــرنس : عشان ايه دا كله ، هوه انا ها اشتغل قنصل ·

ممـــدوح : دا اجراء متبع عندنا ، كل واحد فى الكتيبـــة لازم يسيب رخصة أو تحقيق شخصية ، لازم ·

البـــرنس : وايه اللى خلاه لازم يعنى ·

ممـــدوح : عشان افرض حصل حاجة لاسمح الله ·

البـــرنس : هيحصل ايه يعنى ، مش نموت ، فى ستين داهية ، ابقى ارمينى فى أى مجـرور ·

ممـــدوح : دا اجراء لابد منه ، ما دام عاوز تشترك معانا فى العمليات

البـــرنس : عمليات ، هيه السرقة اسمها عمليات ، دكاترة احنا !!

ممـــدوح : سرقة ايه يا معـــلم ؟ ·

البـــرنس : لأ ، أستغفر الله ، هنصلى ، آل سرقة ايه ، انت فاهمنى مبـــاحث ·

ممـــدوح : مباحث ايه وبتاع ايه ، انت بتتكلم بتقول ايه ·

البـــرنس : مش عارف بقول ايه ، خش في عبي خش · آل عمليات آل· أكونش غلط وجيت المستشفى الأميرى ·

ممـــدوح : لا ، انت يظهر عليك مسطول ·

البـــرنس : انا لسه مسطلتش ، واوعى تلبخ معايا بقولك ، هتكون ايه انت يعنى · وكيل لحسنين بيه · وانا البرنس ؛ أحســـن شبيح فى البـــلد دى ·

ممـــدوح : طيب ارجوك ماتزعقش ، واتفضل اخرج من هنا ·

البـــرنس : أخرج من هنا ، لا هو انا جي إشحت ، حلوة دى ، آل ايه هات الرخصة ، هاشتغل حرامي برخصة !! هنسرق · · وكمان عاوز رخصة ·

ممـــدوح : احنا هنا مش حرامية يامعلم ، احنا فدائيين ·

البـــرنس : هاو ، حلوة فدائيين دى · طب خدونا معاكو فدائيين ، والا حرام ناكل عيش معاكو ·

ممـــدوح : انت يظهر غلط فى العنوان يا معـــلم ··

البـــرنس : انا مغلطش ولا حاجة ، مش ده مكتب حسنين بيه ، والقلش بيشتغل هنا ، والمواسير بتيجى على هنا ، والهبش هنا ، والخطف هنا · انا مش مختـــوم على قفاى ·

(يدخل حسنين بيه على الضـــجة)

حســـنين : ايه يا ممدوح ، ايه الحكاية ·

ممـــدوح : مش عارف يا بابا ، المعـــلم يظهر مبسوط شـــوية ·

حســـنين : (للبرنس) ايوه يا معلم ، اى خـــدمة ·

البـــرنس : احنا خدامينك يا حسنين بيه ، لفندى بنتكلم معاه م الصبح مش فاهمنى ، باكلم لوندى ·

حســــنين : ايوه اى خدمة ، اى خدمة يا معلم ٠

البــــرنس : عاوزين نطلع مع الرجالة ٠

حســــنين : طب وماله (يشير لممدوح اشارات تعنى ان الرجل مجنون) اى خدمة يا معــلم ٠٠

البــــرنس : يعنى موافــــق !

حســــنين : أمال ، انا ليه بركة غيرك ٠٠

البــــرنس : يعنى نطلع من بكره ٠٠

حســــنين : مافيش مانع ٠

البــــرنس : طب فوت حاجة ٠

حســــنين : (يبحث فى جيوبه) اتفضل ، اتفضل (يناوله نقودا)

البــــرنس : تشكر يا ملك (وهو يهم بالانصراف) ابقى فهم لفندى بتاعك أحسن دا بينه خام قــــوى ٠ (ينصــــرف)

حســــنين : هو الواحد هيلاقيها منين ولا منين ٠٠

ممــــدوح : دا راجل غريب قوى يا بابا ٠

حســــنين : دا راجل مجنون يابنى ومعروف فى كل حتة ٠

ممــــدوح : دا فاهم اننا بنسرق ، وبنخطف ، وعمال يتكلم على مواسير، وشــــبيحة ٠

حســــنين : مجنون يابنى مجنون ٠٠ الله يســاعده

(يدخل البرنس مرة أخــرى)

البــــرنس : وهنطلع الساعة كام باذن الله ٠

ممــــدوح : الساعة عشرة ٠

البــــرنس : عشرة بريفكس يعنى ٠

ممــــدوح : أيوه بريفكس يعنى ٠

البــــرنس : الله ، يعنى فهمت الدور أهه ٠

ممــــدوح : مانا فاهم بس كنت باضحك معــاك ٠

البــــرنس : أيوه فتح عينك أمال ، دانا البرنس ال ٠

(ينصرف البرنس ويضحك ممــــدوح)

ممـــدوح : دا حكايته حكاية ، صحيح كل واحد فى سوق ٠

حسـنين : ملك يابنى منظمة سيدك ، ملك ٠! أمال القلش راح فين

ممـــدوح : خرج يشترك فى عملية كبيرة النهاردة ٠

حسـنين : ربنا يوفقكم يابنى ٠

ممـــدوح : تعرف يابابا ، انا مطمئن جدا اللى القلش مع الكتيبة ٠

حسـنين : هوه راح لوحده ؟

ممـــدوح : لأ خد رجالته معاه ، يظهر انهم ناس فدائيين بصحيح ٠

حسـنين : أيوه يابنى دول دارسين الجبل حتة حتة ، وقلوبهم ميتـة زى الحـديد ٠

ممـــدوح : يا سلام يابابا ، انا ماكنتش فاهم ان الشعب ده فيه خامات عظيمة زى كده ٠ واحد زى القلش ده ، وأنت معاه تحس بالثقة ، وتشعر بالتفاؤل ٠

حسـنين : قوى قوى يابنى ٠ وياما ناس يابنى !

ممـــدوح : صحيح الشـعب كنـز ٠

حسـنين : من حق يابنى ، الله يخيبه الجدع ده اللى كان هنا دلوقت، نسـانى اللى كنت عاوز أقـوله ، أيوه ، انا كنت عاوز استشيرك فى موضوع كـده ٠

ممـــدوح : أيوه يا بابا ٠

حسـنين : انا يابنى تعبان ، مابقاش فيه حيل حتى أقوم من مطرحى، وكان نفسى أفرح بيك قبل ما يحصل حاجة ٠

ممـــدوح : مافيش حاجة هتحصل ابدا يابابا ٠

حسـنين : ماحدش عارف يابنى ، الأعمار بيـد الله ٠

ممـــدوح : بس انا شايف ان ده مش وقته ٠

حسـنين : أيوه يابنى مش وقته ٠ بس يعنى كنا حنتكلم وبعدين يبقى على مهلنا ، أنت عارف ان بنت الريس سعد الله ٠٠

ممـــدوح : أنا يا بابا قلت لك ميت مرة بلاش السيرة دى ، ثم انا لسه فاضل على كتير عشان اتجوز ، انا هتجوز قبل ما تخرج؟

حسـنين : نتكلم بس يابنى ، والجواز على مهلنا ٠

ممـــدوح : انا شخصيا مش عاوز اشغل نفسى بحاجة ·

حســـنين : يابنى دا عندها ٥٠٠ فدان حتة واحدة ·

ممـــدوح : بس انا مش عاوز اتجوز يابابا ·

حســـنين : وحد قلك اتجوز يابنى ، ابقى اتجوز على مهلك ·

ممـــدوح : برضه أنا مش موافق على الكلام ، لما أحب اتجوز هقـولك يا بابا ·

حســـنين : أنت حر يابنى ، أنت حـــر ·

ممـــدوح : وبالمناسبة دى يابابا ، احنا كنا عاوزين ٢٠٠ جنيه ·

حســـنين : ٢٠٠ جنيه عشان ايه يابنى ·

ممـــدوح : فيه كتيبة تانية هتوصل بكره ، وعاوزين مبلغ ندبر لهـــم أمكنة وملابس ·

حســـنين : وكتيبة تانية لزومها ايه ، هيه يعنى السويس ناقصة كتايب

ممـــدوح : مافيش حاجة هتخسر يا بابا ·

حســـنين : وأنا هجيب فلوس منين دلوقت ، أعيان البلد ومش عاوزين يدفعوا · وأنا غرقان لشوشتى · المدينة الهباب دى كلفتنى الجـلد والسـقط ·

ممـــدوح : دا احنا عاوزين ميتين جنيه كل الحـكاية ·

حســـنين : وهمه ٢٠٠ جنيه شوية فى الزمن ده ، الحال ماهو واقف من كل ناحية ، والجنيه النهارده بقى بالبطاقة ، أنا حاطط ٣٥٠ الف جنيه فى المدينة ، شحتتنى ، دا لولا العيب كان الواحد وقف فى الشارع يصرخ ·

ممـــدوح : طيب يابابا ، على كل حال ممكن نتصرف احنا ·

حســـنين : ثم انا مش فاهم ايه لازمة الفدائيين دول همـه رجـــالة السويس قليلين · ما عنـدك رجالة القلش ، الواحـد فيهم يشتغل بخمسين عيل م اللى انت جايبهم دول ، وكل واحد فيهم مربيلى قصـــة ·

ممـــدوح : دول مش عيال يابابا ، دول شباب ورجالة ·

حســـنين : (يتهادى على الكرسى) ماتاخـذنيش يابنى ، أنا باتكلم من غلبى ، الروماتيزم يابنى بيهرى فى جتتى ، وقلبى ، قلبى زى ما تكون سكينة بتدبحه من جوه ·

ممـــدوح : أنت مش بتتعالج يا بابا ٠

حســـنين : مفيش فايدة يابنى ، كل شىء خسر الأيام دى ، حتى الدوا والدكـاترة ٠

ممـــدوح : بالعكس يا بابا دا كل شىء اتقدم ، خصوصا الطب والدوا٠

حســـنين : اللى ايده فى المية ، مش زى اللى ايده فى النار ، انا داخل أستريح يابنى (ينهض وينصرف) آخر زمن ، ربنا يحسن آخـرتنا ويفوتها على خير ٠

ممـــدوح : (يقترب من المكتب وينقر عليه باصابعه) بس الواحد يجيب فلوس منين٠٠

(تدخـل زوجة حســـنين)

حســـنية : ممـــدوح ٠

ممـــدوح : أيوه يا طنط ٠

حســـنية : أمال زمايلك فين يابنى ؟ ٠

ممـــدوح : طلعوا عملية فى الجبل ٠

الأم : هس ولا كلمة ، ربنا ينجيهم يابنى ، وانت مرحتش معاهم؟

ممـــدوح : انا مستنى جماعة زمايلنا جايين من مصر النهاردة ٠

الأم : ربنا يوصلهم بالسلامة (بعد فترة صمت) أنا سامعاك وأنت بتطلب فلوس من أبوك يا ممدوح ، انتـو ما معكوش فلوس يابنى ٠

ممـــدوح : مش مهـم أهى تتـــدبر ٠

حســـنية : أبوك مخنوق يا ممدوح ، والحال فى البلد واقف ٠

ممـــدوح : بكره تتعدل ، كل شىء هيبقى عال يا ماما ٠

حســـنية : بكره امتى يابني ٠ دالانجليز فى الجبل شىء على بعضه ، هيــه دى حاجة تخلص ٠٠

ممـــدوح : كل شىء ليه أوان ، بكره يخلصوا ٠

حســـنية : ربنا يمسحهم يابنى (تضع يدها فى صدرها) من حـــق يا ممدوح ، انا معايا ٤٠ جنيــه أهم ، خـــدهم يابنى يمكن ينفعوكو ٠

ممـــدوح : يا سلام يا طنط ، دول يسووا ٤٠ ألف ، (يتناول المبلغ) ، عارفه بعد الجلاء ، هنعملك تمثال فى الشلوفة ٠

حســـــنية : هو أنا انفع فى التماثيل يابنى ، ابقى اعمل لجدك ٠

ممـــدوح : يا سلام عليكى فى التمثال ، وانت لابسة الشال ده ، ويبقى تمثال الأم المجهولة ، أيوه تمثال الأم المجهولة ٠ ٠ مانتى زى أمى ، بالعكس انتى أمى فعـــلا انا مش فاكـر أمى كويس ، أنا من نهار ما عرفت الدنيا وانت اللى بتربينى ، زمان كنت باقولك يا ماما ودلوقت هقـولك يا ماما برضه، وقولك بصراحة أنا عمرى ما فهمت أبويا ولا هــو فهمنى ، الحاجة اللى أشوفها شمال يشـــوفها هوه يمين ، واللى أشوفها يمين يشوفها هوه شمال ، انت الوحيدة اللى فى البيت ده اللى كنت فاهمانى ها ايه رايك بقى فى تمثـال الأم المجهـــولة ٠

حســـــنية : وهتعملنى مجهولة ليه يابنى !؟ بقى دى أخرتها ٠

ممـــدوح : (يضحك) لأ ياماما ، يبقى زى تمثال الجندى المجهول ٠

حســـــنية : ربنا ينصركو واللى زيكو يابنى ٠

ممـــدوح : هاتى بوسة يا ماما (ينحنى ليقبلهـــا) الله ، انت بتعيطى يا ماما ٠

حســـــنية : (وهى تمسح دموعها) لأ يابنى ، أنا مبعيطش ولا حاجة٠٠

ممـــدوح : بقى انت ، حفيدة القومندان ابراهيم طاهر بطل معركة التل الكبير ، تعيطى ، دا يومك ، هناخد بتاره وتار زمايله ٠٠

الأم : أنا قلبى مقبوض يا ممدوح ، فرحانة وخايفة يابنى ٠

ممـــدوح : وهوه حد بيموت ناقص عمر يا ماما ، وهوه احنا مش زى الانجليز ، ما هم شبان زينا ، وجايين من آخـر بلاد ربنا عشان يحاربونا هنـا ٠

الأم : وهم دول ناس يابنى ٠٠ دول وحوش ٠

ممـــدوح : وعشان كده لازم نبقى وحوش زيهم ، بقالنا ٧٠ سنة عاملين فراخ ، ولما تيجى الفرصة نعيط ٠

الأم : (تمسح دموعهـا) ٠

ممـــدوح : طب اضحكى ، والنبى تضـحكى (الأم تبتسم) أيوه ، لأ قوى (الأم تضحك) أيوه كده ، هاتى بوسة بقى (يقبل يدها) الله ، (الأم تستأنف البكاء) الله ، احنا هنعيط تانى ٠

الأم : (وهى تنهض وتنصرف) لأ ، أنا مش بعيط، دا عينى وجعانى يا ممدوح ، عينى وجعـانى .

(تنفجر فى البكاء وتدخل ، يجرى ممدوح خلفها ، تدخل امرأة ترتدى ملاية لف ، ومعها ثلاثة أطفال)

المـــــرأة : انت يابنى ، مكتب حسنين بيه ده ..

ممــــدوح : أيوه يا ست ، أى خـــدمة .

المـــــرأة : مش اللى ينقرص فى بطنه القلش بيشتغل معاكو هنا .

ممــــدوح : أيوه يا ســـتى .

المـــــرأة : والنبى ياخويا اوعوا تدولوا المكافأة .

ممــــدوح : المـــكافأة !

المـــــرأة : أيوه ياخويا ، دا حالف ياخدها ويتجوز واحدة تانية ، آل اسمها زينب آل .

ممــــدوح : زينب ، زينب دى ايه ؟

(تدخل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى ، خـــدامتك .

ممــــدوح : (لزينب) تعرفى الست دى .

زينب : أيوه يا هانم ، فيه أى خدمة ؟

المـــــرأة : أنا يا اختى مرات القلش .

زينب : مرات القلش . هو يبقى جــوزك .

المـــــرأة : أيوه ياختى ، وحالف ياخد المكافأة ويجوز على ..

زينب : يجوز عليكى ، اللى ينقرص من باطه .

المـــــرأة : ست عيال وأنا السابعة ياختى وعاوز يرمينـا آل عشـــان يتجوز ، دا مين العامية اللى هتجوزوا .

زينب : دا يا ستى بيحلف انه مش متجوز .

المـــــرأة : حلفان لما ياكلو ، آه يا نارى بس لو اشوف اللى هيتجوزها دى . المصدى الملضى .

زينب : وهيه مين دى اللى ترضى تجــوزه ؟

المـــــرأة : وماتتجوزوش ليه يا حبيبتى . مش راجـل ملـو هدومه . والنبى يابنى ماتدوله المكافأة ، حاكم ده مجنون . وشغلة المواسير دى جننته زيادة .

ممـــدوح : (لزينب) مكافأة ايه ، هوه ليه مكافأة عند بابا .

المـــــراة : أيوه يا خويا ، ما هو متفق مع البيه ، الطلعة بجنيه ، وان - البعيد - جراله حاجة عياله تاخد ميه ، فلوس الأيتــــام عاوز ياخدها يتجوز بيها . منك لله يا قلش ، هوه راح فين يابنى ؟

ممـــدوح : راح مشوار يا ست وجاى .

المـــــراة : والنبى لقعدله بره مستنياه ، والنبى لفضحاه فى كل حته **(تنصرف للخــــارج)**

زينب : **(تحدث نفسها)** بقى متجوز ياقلش الكلب .

ممـــدوح : الله ، هوه انت زينب اللى ..

زينب : أنا ، فشر ، طيب هوه أنا أرضى ..

ممـــدوح : ليه ماهو راجل ملو هدومه ..

زينب : هدومه ، دى كلها قمل ، والنبى انا ما يملى عينى عشرة زيه

ممـــدوح : طيب اجرى اعمليلى كوباية شاى .

زينب : من عينى يا ســـيدى .

ممـــدوح : والا اقولك ، بلاش دلوقت ، أنا خارج رايح مشوار وجى حــــالا ..

زينب : تروح وتيجى بالسلامة يا سيدى .

(يسمع صوت زوجة القلش فى الخارج)

الزوجـــة : والنبى ان سبته ، أنا قتيلته النهاردة .

(يدخل نسر الى المسرح حاملا بندقيته يقطع المسرح فى خطوات عسكرية ، تدخل الزوجة قادمة من الداخل)

حســـنية : ايه الخوتة دى ، (تنظر بدهشة لنسر) ده مين ده (لنسر) ، انت .. انت بقيت فدائى انت راخر .

نســــر : الله ، ست هانم ، ازيك ياست ، أهو تسالى يا ست هانم تسالى ..

حســـنية : أما منظرك يضحك بصحيح يا نسر .

نســـــر : حنعمل ايه ياست هانم ، اهو قلنا نعمل أى حاجة ، الواحد عجز مابقاش فيه حيل يعمـــل حاجة ، أيام الثـــورة كان الواحد شـــباب ٠

زوجةالقلش : وسيدى الغريب لافضحه ، عشر سنين ياخواتى ، ويعدين عاوز يرمينا فى السكك ٠

حســـنية : الله دا ايه دا اللى بره ؟

نســـــر : دى مرات القلش ٠

حســـنية : مرات القلش مالها ؟

نســـــر : عاوز يجوز عليها آل

حســـنية : يتجـــوز !؟

نســـــر : انا عارف ، والله مانى فاهم حاجة ياست ٠

الزوجـــة : (من الخارج) وسيدى النبى ماسيباه ، بقى عاوز ياخـد المكافاة !!

حســـنية : طيب مش تقولها تتفضل جوه يانسر ٠

نســـــر : هتتفضل فين ، دا معــاها ست عيال نازلين تنطيط تقوليش قـــرود ٠

حســـنية : ربنا يخلى ، يا عينى ع الولايا ٠

نســـــر : بقى دى ولايا دى اللى لسانها نازل يفرقع زى المسدس ، آل يا عينى ع الولايا آل ٠ يا عينى ع الفـدائيين ٠
(يشير الى نفسه)

زوجةالقلش : وراس سيدى النبى لفضـحاه فى كل حتة ، عاوز ياخـــد المـــكافاة !!

نســـــر : انت لسه متفضحيه ، دا الانجليز زمانهم خدو خبر ٠

حســـنية : ماتروح يا نسر تهديهـا ٠

نســـــر : انا اهدى دى ، دا انا اهدى الانجليز ولا اهديهاش ٠

زوجةالقلش : وشرف النبى ان عملها لاشرب من دمه ٠

نســـــر : ياريته ياست يعملها ياريته ٠٠ ٠

(يدخل اسماعيل فجاة يترنح ، يرتدى فوق زيه العادى كاب على رأس جنرال انجليزى)

اســماعيل : دا مين دا اللى ياريته ياخويا ٠

نســـــر : الله اسماعيل بيه ، دا ايه ده اللى أنت عامله فى نفسك ده

اسماعيل : ايه عجيبة ، ماشفتش جنرالات قبل كـده ·

نسـر : (يضحك) جنرال ، جنرال ياسماعيل بيه مرة واحدة ·

اسماعيل : (وهو يهم بالجلوس فيلمح زوجة أخيه) الله ، انت هنا ·

حسـنية : انت جاى منين دلوقت ؟

اسماعيل : لفيت الدنيا ، م الأربعين لكفر شارل ، لكفر عبده ، لعزبة بنايوتى · فاحلفت ، محلفش أبدا ·

حسـنية : ودا كله علشان ايه ؟

اسماعيل : عشان ايه ازاى ، لازم نرفع الروح المعنوية ، النـاس دى زى الميه اللى حايشاها القناطر ، عاوزه واحد بس يفتح القناطر ، تبص تلاقيهم بقوا زى السيل انا أيام الثورة كنت مهندس قناطر افتح العيون أبص ألاقى النـاس بقت زى الشـلال ، فاكر يا نسر ؟

نسـر : فاكر والله يا اسماعيل بيه ·

اسماعيل : فاكر يوم الأزهر ، يا سلام على يوم الأزهر ، فى اليوم ده

زوجةالقلش : (من الخارج) وسيدى النبى لارقع بالصوت وافضحه ·

اسماعيل : دا مين ده اللى عامل هوسة بره ·

نسـر : دا شـلال بره انفتح ·

حسـنية : دا اللى يدور عليك يلاقيك ماتغديتش يا اسماعيل ·

اسماعيل : آه ، صـحيح ، المشاغل بتنس الواحد الحاجات دى ، انا أيام الثورة ماكنتش آكل باليومين ، فاكر يا نسر ؟

نسـر : والله فاكر يا اسماعيل بيه ··

حسـنية : طيب لما أروح أحضرلك لقمة ·

(تنصرف الزوجة الى الداخل)

نسـر : (يتقدم خطوة من اسماعيل) انما دا ايه الحاجات دى كلها ·

اسماعيل : (ينظر اليه باحتقار) انت بتكلمنى ؟

نسـر : أمال بكلم نفسى ·

اسماعيل : يبقى لازم تعظمنى ، يا ·· نفـر ·

نسـر : نفر ، دا فى حرب ١٤ كنت نفر ، لو فضلت لحد النهـارده كنت بقيت صاجن ·

اسماعيل : طيب ياباش صاجن ، برضه عظمنى ·

نســـــر : وهعظمك احنا يعنى فى الحـــرب ٠

اسـماعيل : أمال انت ماسك البندقية دى ليه ؟

نســـــر : أنا واقف خدمة على مخزن السلاح ٠

اسـماعيل : ومين اللى أمرك تقف ؟

نســـــر : ممـــدوح ٠

اسـماعيل : وراح فين ممدوح ؟

نســـــر : خـرج بره ٠

زوجةالقلش : الهى تنشك فى دراعك ياقلش يابن هدية ٠

اسـماعيل : دا ايه دا اللى ابن هدية ٠

نســـــر : جـــوزها ، بتدعيله ربنا يسهله ويفتحها فى وشه ، ويرزقه بشلل فى دراعه ٠

(تدخل زينب تتقصع تحمل صينية صغيرة عليها بعض الأطباق لاسـماعيل)

نســـــر : الله ، انت جايبه الأكل للقـــائد ؟٠

زينب : احنا لينا بركة غير القائد ، هوه ماحدش رجع م الرجـالة والا ايه ؟

زوجةالقلش : الهى لا ترجع ولا تشرب لها ميه يا قلش يابن حوا وآدم ٠

زينب : هيه الست لسه هنا ٠

نســـــر : وهتروح فين وراها حاجة ٠

زينب : **(كأنها تتحدث لنفسها) بقى القلش متجوز وعنده ست عيال٠**

نســـــر : ومين عارف ياما فى الجراب يا حاوى ٠

زينب : هوه مارجعش ٠

نســـــر : وهوه حيرجع النهارده ، ودا لو شافها هنـا مش هيهوب الناحية دى دا يحارب أورطة بحالها ، ويشـــوف مراته ينخـــرع ٠

زينب : دا بس عمللى راجـل ٠

اسـماعيل : حد عارف الراجل من المرة دلوقت ، ما كله زى بعضه٠ أيام الثورة كان الرجالة معروفة والحـريم معروفة كانوا يخرجوا لابسين يشمك أبيض زى الفل فاكر يا نسر ٠

نســـــر : والله فاكر ياسماعيل بيه ٠

زينب : (وهى تنصرف) والنبى ان جه القلش ابقى اندهلى يا نسر، اما هيبقى منظر .

اسماعيل : هوه انتو شفته مناظر ، دى أيام الثورة كانت مناظر على قفا مين يشيل ، فاكر يا .. صاجن .

نسر : والله فاكر يا حضرة القائد .

(يدخل ممدوح فجاة)

ممدوح : (وهو ينظر نحو عمه) الله هوه حضر القائد هنا ؟.

اسماعيل : (وهو مشغول بالأكل) أمال يابنى هاروح فين ، مونتجمرى كان قاعد فى شبرد ، لنما انا زى بعضه على اد الحال .

ممدوح : أمال بابا فين ؟

اسماعيل : والله مانى عارف يابنى يا ممدوح ، يمكن جوه .

ممدوح : طيب أما أخش اشوفه كده .

اسماعيل : (يهب واقفا) لأ استنا انا عاوزك لوحدك (لنسر) انصرف

نسر : (وهو ينصرف) انصرفنا يا قائد .

زوجةالقلش : الهى ينتقم منك يا قلش يابن هدية .

ممدوح : الست دى لسه مابطلتش (لعمه) ايه الحكاية يا عمى ، عاوزنى ليه ، اياك ناوى تسيب القيادة ؟ .

اسماعيل : لأ يابنى ، انا عاوزك فى حاجة مهمة قوى ، حاجة جد قوى

ممدوح : اتفضل يا عمى ..

اسماعيل : بس قبل ما تفضل يابنى ، أحب اقولك حاجة ، انا سكران صحيح انما الكلام اللى حقوله ، لازم تسمعه .

ممدوح : سامعك كويس يا عمى .

زوجةالقلش : (من الخارج) الهى تسمع الرعد فى ودانك ماتسمع الكلام يا واد ..

اسماعيل : الكلام اللى حقوله يابنى ، كلام يزعل ، ويتعب ويحكنن ، انما .. انما كلام مظبوط خالص ، مظبوط وحياة شبابك .

ممدوح : ايوه يا عمى ، انا سامعك خالص .

اسماعيل : انا عاوز أقولك يعنى ، تاخد بالك .

ممدوح : هوه انا عيل صغير يا عمى خايف على .

اســماعيل : لأ أنا قصدى تاخد بالك م القلش ..

ممـــدوح : دا القلش بطل يا عمى ، ومعاه رجالة زى الأسود ، يا سلام دا لو فيه عشرة من القلش .

(تقتحم المكتب زوجة القلش ثائرة)

زوجةالقلش : هوه جه يابنى .

اسـماعيل : (فى ثورة) هوه ايه اللى جه دى .

زوجةالقلش : القلش يا سيدى .

اسـماعيل : وهييجى منين ، هينزل م السما ، مانت مرابطة ع الباب .

زوجةالقلش : أمال اعمل ايه بس يا سيدى ، والنبى ماتدولوا المـكافأة ، آل عاوز ياخدها ويتجـــوز .

اسـماعيل : مكافأة ايه يا ست ، احنا مابنديش مكافآت ..

زوجةالقلش : مابتديش مكافآت . دا متفق على ميه .

اسـماعيل : قصدى مش احنا اللى بندى ، حسنين بيه هوه اللى عارف الشغل ده .

زوجةالقلش : أمال انت اسم النبى على مقامك مش حسنين بيه .

ممـــدوح : لأ يا ست ، دا اسماعيل بيه .

زوجةالقلش : تعيش يابنى وتفرح . أمال حسنين بيه فين .

اسـماعيل : زمانه جى ، استنيه ع الباب راخر .

زوجةالقلش : (وهى تخرج) والنبى مانى منقولة النهاردة .

اسـماعيل : ياباى ، دى مش حرمة ، دى قاذفة لهب ، اسمع يابنى .. خد بالك والســـلام .

ممـــدوح : لا ، دا انت يظهر مبسوط قوى .

اسـماعيل : والنبى مانا مبسوط يا ممدوح ، دانا زعلان قوى . المهم خد بالك ، خد بالك يابنى .

(يتجه نحو الخـارج ، يرتفع صوت زوجة القلش)

زوجةالقلش : (من الخارج) الهى تروح ماترجع ياقلش يابن هدية .

ممـــدوح : (يقف وحده وسط المسرح) خد بالك .. آخد بالى من ايه ؟ (يهز رأسه) مسكين عمى ، ياخسارة ..

(تدخل سميرة على أطراف أصابعها)

ســـميرة : ممـــدوح ..

ممـــدوح : مين ســـميرة ..

ســـميرة : أيوه سميرة يا خاين ..

ممـــدوح : ياه ، خاين مرة واحـــدة .

ســــميرة : أيوه خاين . تعرف تقوللى كنت فين طول النهــار ٠

ممــــدوح : شوفى يا ستى ، بصفتك القائد بتاعى ، أحب أقدملك التقرير ده . الجماعة خرجوا م الصبح فى عملية مهمة قرى ، وأنا طول النهار زى (الفرخة الدايخة) من بور توفيق للأربعين، وم الأربعين للمحافظة ، ومن المحافظة للمينا ، ومن المينــا لهنـــا ٠٠

ســــميرة : وأنا ايه يهمنى م الكلام ده كله ، انت مابتحبنيش وبس ٠

ممــــدوح : مابحبكيش ، طيب أعمل ايه عشان تتأكدى من حبى ٠

ســــميرة : لو كنت بتحبنى صــحيح ، كنت افتكرت تقعد معايا خمس دقايق ، بقالك تلت تشـــهر بعيــد عنى فى مصر ، وبعدين حضرتك رايح تشوفلى الأربعين والمحافظة والمينا ٠

ممــــدوح : ماهو أنا مشغول دلوقت ، عشان أفضالك بعدين ٠ افضالك بصحيح ٠

ســــميرة : وان ماكنتش حتفضـــالى دلوقت ، أمالى هتفضى امتى ، لما تروح تحارب وتمـــوت ٠

ممــــدوح : ولا هاموت ولا حاجة ، بالعكس ، أنا هاعمر واخلل وأبقى رزل ، وهانعيش مع بعض كتير ، وهازهق منك ٠

ســــميرة : ليك حق صحيح تقول الكـــلام ده . مانت زهقان منى من دلوقت ٠

ممــــدوح : الله الله ، دانت عصبية قوى النهاردة ٠

ســــميرة : أنا مش عصبية يا ممدوح ، انت اللى بتهرب منى ٠

ممــــدوح : أهرب منك ، حــلوة دى ٠٠

(يمسك بها) طب اسمعى ، بعد الحرب دى مباشرة حنتجوز بعض ، بس على شرط ، المهر لازم يكون ميت راس عسكرى انجليـــزى ٠

ســــميرة : أنا خايفة لتكون راسك منهم ٠

ممــــدوح : بقى دا اسمه كلام ده ، بقى بدل ماتشجعينى ، وتزودى فى مهرك شـــوية تقــولى الكلام ده ، هو مش انت ســـميرة بنت اسماعيل اللى ضيع حياته فى الثورة ٠

ســــميرة : (ترتمى فى أحضانه) أنا يا ممدوح خايفة ٠

ممــــدوح : خايفة من ايه بس ؟

سميرة : خايفة لتموت ٠

ممدوح : ما قلتلك مش هموت ، أحلفلك انى مش هموت ، دا عمر الشقى بقى ٠٠

سميرة : **(وهى تحتضنه بقوة)** أنا مش عارفة وأنا معاك باحس احساس غريب جدا ٠

ممدوح : لازم بتحبى ٠٠

سميرة : باحس بالثقة وبالأمان ، وأنا مع عمى باحس العكس ٠٠

ممدوح : عمك عجز بقى ، ماتبقيش تقعدى مع عواجيز ٠٠

(يدخل اسماعيل فجأة وهما على هذا الوضع ، ترتاع سميرة ، وتترك ممدوح ، وتهتف مشدوهة)

سميرة : بابا ٠

اسماعيل : أيوه بابا ، أمال مين ، ماما ٠٠

سميرة : أصل ممدوح يابابا ٠٠

اسماعيل : عارف يا بنتى عارف ٠٠

ممدوح : لامؤاخذة يا عمى ، أنا هاضطر اسيبكو دلوقت عشان الجماعة اتأخروا قوى ، أما أروح انا اشوف ايه الحكاية٠

زوجة القلش : **(من الخارج)** روح الهى لايكسبك ٠

اسماعيل : يابای ، هيه القناطر لسه مفتوحة ٠٠

(ينصرف ممدوح ، ينظر اسماعيل لسميرة)

اسماعيل : **(لسميرة)** ايه ٠٠ انت مالك دبلانه كده ٠

سميرة : أبدا يا بابا ٠

اسماعيل : ، يبقى لازم بخرف بقى ٠ ٠

(يرتفع صوت حسنين من الداخل)

حسنين : يا سميرة ، سميرة ٠٠ (يدخل الى المكتب) انت فين يابنتى، خشى شوفى طنط عاوزاكى ليه ٠

سميرة : حاضر يا عمى ٠٠

(تنصرف)

حسنين : **(يجلس خلف المكتب وينظر الى أخيه)** مرحب بالقائد ٠٠

اسماعيل : **(باشمئزاز)** أهلا ٠ ٠

حســنين : (**مستهزئا**) دا ايه اللى على دماغك دى ·

اسماعيل : ماســورة ··

حســنين : (**يضحك ضحكة صفراء**) مش ناقصك دلوقت غير جيش ، وخريطة ، خريطة من ايامهم ·· اللى كنت واخدها تلف فيها ازايز ·· (يضحك نفس الضحكة) أنا عارف كنت طـالع لمين (ينظر الى الصورة المعلقة فوق رأسه) الله يرحمـه بقى ، صحيح خلف ·

اسماعيل : ماخلفش ليه ، خلف نائب أد الدنيا ، ورئيس اللجنة العليا!

حســنين : مالها اللجنة العليا ، مش عاجباك ·

اسماعيل : لأ دى عاجبانى قوى · وخصوصا كتيبة القلش ·

حســنين : وماله القلش ، قاعد يسكر طول النهار ، عالم شغاله بتاكل عيشها بعرق جبينها ، مش طـول النهـــار سكرانه يأسى اسماعيل لو كل الناس عملت زيك كده ، الدنيا تخلص ··

اسماعيل : ماتخلص يا اخى ، وفيها ايه لما تخلص ·

حســنين : أيوه وفيها ايه لما تخلص ، وانت هيهمك ايه ، مانت مستريح أربعة وعشرين قيراط ·

اسماعيل : أنا فعلا مستريح ، انت اللى تعبان ·

حســنين : أنا تعبان عشان أبنى واعمر ، عشان اعمل حاجة للناس الغــلابة ، عشان افتح بيــوت ناس ، وكمان عشان أجيب ويسكى ســعادتك تقربعــوا ··

اسماعيل : أهى دى الحاجة الوحيدة اللى قلتها صح ، هوه دا الشىء الوحيد اللى بتجيبوا وتستفيد بيه الناس ، انمــا حـكاية ابنى واعمر دى · اسمحلى ، هيه المواسير اسمها ابنى واعمـــــر ··

حســنين : شوف السكر عميــك ازاى ، بتخـرف ، بتقـــول كـــلام مانتش قـــده ··

اسماعيل : أنا مش سكران ولا حاجة ، أنا فايق ٢٤ قيراط ، مابخرفش ولا حاجة ، بقى انت فاتح بيـــوت ناس ··

(يلمح حسنين نسر واقفا فى ركن الحجرة ، ويكون قد دخـل أثنـــاء النقاش)

حســنين : (**لنسر**) ايه اللى موقفك عندك يا بجم ؟

نســــر : لسه فاضل ساعة ع الميعـاد ·

حســـنين : انجـر غـــور من قـــدامى ٠

نســـــر : يعنى اغور من قدامك ، وبكره عبد الملاك أفنـدى يخصـــم ســـاعة منى ٠

حســـنين : امش انجـر بقولك ٠

(يفـــر نسر مذعـــورا)

اسـماعيل : **(يضحك بهستيرية)** أهو أنا باسكر عشان كـده ، عشـــان ماخافش من عبد الملاك أفندى ، مابشتغلش عنـدك ، باسكر عنـــدك بس ٠

حســـنين : أهو دا اللى انت شاطر فيه طول النهار قاعد تسكر ، وآخـر المتمة واخد الخريطة تلف فيهـــا أزايز ٠

اسـماعيل : أمال ماخدها اعمل بيها ايه ٠٠ انا شخصيا مش عـاوز اعمر ، مش عاوز افتح بيوت ناس ، خليك انت المعمر ، خليك انت الفاتح ، كفاية فاتح واحد فى العيلة ، واحـــد فاتح (يشير لحسنين) وواحد سكرى (يشير لنفسه) أهو برضه فـــاتح ٠

حســـنين : بالذمة أنت مش مكسوف من نفسك ٠

اسـماعيل : وهانكسف ليه ، عامل كتيبة م القلش ورجالته ، عامل لجنة عليـــا ٠٠

حســـنين : قوم بص كده فى المراية ، شوف منظرك والنبى ٠٠

اسـماعيل : مانا باصص كويس ، بس فى مراية تانية ، مراية مفتوحة ع المستقبل، انت بتلعب ع الحبل ياحسنين ، انما انا شايف الحبل بيتهز بيك اليومين دول، الحبل بيتهز قوى ياحسنين، هينقطـــع ٠

حســـنين : دا بيتهيألك م الخمـــرة ، كل شىء مهزوز فى عينيك ٠

اسـماعيل : (متنمرا) حكاية القلش دى آخـــرتها وحشة يا حسنين . الفـــدائيين لو عرفوا الحقيقة ، هيخلصـــوا عليك . دول ما يعرفوش هزار ، لسه ماخدوش بالهم من حكاية التعمير. وفتح البيوت والكلام اللى انت بتقوله ده ، دول جد قوى يا حسنين ، ده جيل جديد انت مش أده ٠٠

(يدخل ممدوح فجأة فينظر الى عمه وأبيه)

ممـــدوح : الله ، لامؤاخذة يا بابا ، انتو يظهر قاعدين قعدة انسـجام قـــوى ٠

اسـماعيل : قـــوى قـــوى !

ممـــدوح : أمال الوليه راحت فين ٠٠

اسـماعيل : يمكن راحت تدور عليـه ٠٠

حســنين : وليـــة ايه ٠٠

ممـــدوح : دى ولية مجنـونة ولسانها طـــويل ٠

(يدخل القلش مبتهجا)

القـــلش : الله ع الجـو ٠ نهارنا قشـــطة بالصلا ع النبى ٠٠

اسـماعيل : لازم الحكاية سمينة قوى ٠٠

القـــلش : اما عملية ياسى ممدوح ، حاجة تفـــرح والنبى ٠

ممـــدوح : عملتوا ايه يا معـــلم

القـــلش : كل شيء السطة واللى خلقك ، همه هجموا كده ، واحنـــا هجمنا كده ، دخلت المعسكر هجمت زى الغول والسنجة فى ايدى ، اللى بقيت أغزه بقى يقع بقيت أغز كده ، وأغز كده ، حاجة تقـــرف ٠

ممـــدوح : القتلى من عنـــدهم كتير ؟

القـــلش : أنا بقيت فاضى اعد ، اهو اللى بقى يقابلنى فى وش الهفه٠

ممـــدوح : (مسرورا) أيدك أبوسها يا معـــلم ٠

القـــلش : أستغفر الله ، ودى تيجى دى ، دا كله فدا الوطن ٠

ممـــدوح : والجماعة ازيهم ، بخيـــر ٠

القـــلش : الله ينكد عليهم بحق جاه النبى ٠

ممـــدوح : ليـــه ؟

القـــلش : أنا سمعت انهم جم هنا ، وفضحوا الدنيـا ٠٠

ممـــدوح : انا بقولك الجمـــاعة بتـــوعنا ٠٠

القـــلش : الله ، هوه انت متجوز ياسى ممـــدوح ٠

ممـــدوح : الفـدائيين ، قصدى الجماعة الفـدائيين ٠

القـــلش : آه ، بخير قوى ، كل شيء السطة دى كانت مدبحة ، الـــدم للركب ، دبحنا فيهم زى الفراخ ٠٠ اعملوا لنا كنكة قهـــوة امال ، دماغى هتطق واللى خلقـــك ٠

ممـــدوح : ميت كنكة قهوة علشـانك ، انت تستحق وسـام ·

القـــلش : أعمل ايه ، اللى بقى ييجى فى سكتى بقيت ألهفه ··

ممـــدوح : يا زينب ، زينب ·

(تدخـل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى (تنظر للقلش) انت جيت يامعلم ، كـان فيه جماعة ضيوف مستنيينك النهـاردة ·

القـــلش : مش الحمد لله مشيت ·· اعمللنا كنكة قهوة أمال ··

زينب : حاضر يا معـلم ··

القـــلش : (لحسـنين) ماتديها مفتاح الأرار ·

حسـنين : جوه ، جـوه ··

القـــلش : (يجلس) ياسلام يا رجالة ، دا يوم مفتـرج النهاردة ، أنا وحياة سيدى الغريب بقى اللى ييجى فى سكتى ألهفه ··

اسـماعيل : ولهفت كتير يا معـلم ؟

القـــلش : أنا كنت فاضى أعـد ، أهو اللى بقى فى سكتى ، الهفـه ·· وسيدى الغريب دى مدبحة ، دا الدم للركب يا جدعان ··

ممـــدوح : قولنا ايه اللى حصل بالظبط ·

القـــلش : بقولك مدبحة ، ييجى ألف انجليزى واللى خلقك ، بقـوا مفرشين على الأرض زى الفسيخ (ينفض ملابسه) اخيـه قطعولنا هدومنا ، كنكة قهـوة ياعالم ·

ممـــدوح : كنكة قهـوة !! وانت يتعملك تمثال ، تمثال فى فايد ، جوه القيادة البريطانية ·

القـــلش : قيادة!! هيه دى قيادة ، دول غنم، أنا جسمى نار كله مولع، صوابع ايدى واقفة · أنا خدت واد ظابط انجليزى بكف ايدى طرشته الدم واللى خلقـك ·

ممـــدوح : هات صوابعك أبوسها يامعـلم ·

القـــلش : استغفر الله · ركبتى رخره بتزن على ··

(يدخل أحد الفدائيين شعره غير مرتب ودمه سايل ، وعيناه يتطاير منها الشرر)

الفـــدائى : (للقلش) دى عملة تعملها يا معلم ، دى عملة تعملها ·

ممـــدوح : الله ، ايه الحـكاية ؟

الفــدائى : حضرته سبنا فى المعركة ، ودخل الكامب يسرق مواسير ·

ممــدوح : يسرق مواســير ·

الفــدائى : دا اللى حصـــل يا ممدوح ·

ممــدوح : وحصل ايه فى المعــركة ؟

الفــدائى : كنا هنضيع كلنا · لولا معجزة كنا متنا كلنا ·

ممــدوح : حـــد مات ؟

الفــدائى : تلاتة يا ممدوح ، خدعنا القلش ·

القـــلش : الله ، هوه ايه بس اللى حصل ·

الفــدائى : انت مش سبتنا فى المعركة ، ودخلت تسرق مواسير ·

القـــلش : بس ماتقولش أسرق دى غنـــايم ·

اسـماعيل : معذور ، أهو اللى بقى ييجى فى سكته بقى يلهفه ·

حســنين : يمكن يابنى يكون حصل حاجة كده ولا كده ·

الفــدائى : أهو دا اللى حصل ياعمى ·

القـــلش : حصل كل خير ، عشان شوية غنايم حرب هيعملونا محضر، هــوه احنا كفــرنا ، أمال حــرب ايه دى اللى مايموتش فيهــا حد ·

ممــدوح : انما احنا ماتفقناش على كده ·

القـــلش : وهيه الحرب فيها اتفاق ، الحــرب خدعة ·

اسـماعيل : الحــرب لهف ·

ممــدوح : انما احنا مش رايحين نسرق يامعلم ، احنا رايحين نحارب·

القـــلش : وهيـــه دى سرقة ·

ممــدوح : أمال دى تبـــقى ايه ؟

القـــلش : دى غنايم ، انما أموالهم ومتاعهم غنايم لكم ، ماهو الأهرام أهه شيخ الأزهر بنفسه ، الله وهيــه الحــرب ايه ؟ ·

اسـماعيل : الحــرب لهف ·

القـــلش : ودينى اللى بقى ييجى فى وشى بقيت الهفه ·

اسـماعيل : صـــادق صـــادق ، وماجاش فى وشك غير المواســير ، هتعمـــل ايــه ·

ممــدوح : بقى عشان شوية مواسير تضيع كتيبة ·

القـــلش : وهيه ضاعت ، والحرب مابيضيع فيها الوقف ، هيه الحرب ايـه ؟

اسـماعيل : الحــرب لهف ·

(يدخل بعض الفدائيين يصوب أحدهم مدفعـــه نحـو (القـــلش)

انت كان لازم تموت النهارده ، واحنا اللى ح نموتك

القـــلش : ليه هو انا انجليزى من غير مؤاخذة ·

الفـدائى : انت اخطر من الانجليـز ، وان ماكنتش هتخــرج دلوقت هامـــوتك ·

القـــلش : أخـرج أروح فين ؟·

الفـدائى : تخـــرج من هنـــا !

القـــلش : هوه أنا جورج متجرجرنى من هنا ·

حســـنين : بس يا جمـاعة ، خلافاتنا نسـويها بالراحة ·

الفـدائى : دا مش خلاف ياحسنين بيه ، دى جـريمة ·

حســـنين : طيب اســـتنى بس أمـال ·

ممـــدوح : يســـتنى ايه يا بابا ؟·

حســـنين : نتفــاهم يابنى ·

ممـــدوح : الحاجات دى مافيهاش تفاهم يا بابا ·

القـــلش : الله ، هوه احنا كفرنا دا النبى خد الغنايم ·

ممـــدوح : ياللا اتفضـــل بره ·

حســـنين : انت برضـه مصر يابنى ·

ممـــدوح : أنا مش مصر بس دا ان ماكنش هيخــرج أنا هاموته بايدى **(يخطف المـــدفع)**

حســـنين : هوه ايه بس اللى حصل يابنى عشان دا كله ·

ممـــدوح : كل دا ولا حصلش حاجه يا بابا ·

حســـنين : طيب يابنى مش كده نحل المسائل ، كل شىء بالراحة ، أنا نائب المدينة ، وأنا اللى اتصرف ·

القـــلش : أيوه أمال ايه ، هى الحـكاية ايه ؟

اسـماعيل : الحـــكاية لهف !

حســـنين : اتفضل اخــــرج يا معـلم ·

القـــــلش : **(مذهولا) أخـــرج !! أخرج منين يا حسنين بيه ·**

حســـــنين : أخرج من هنا ، **كل واحد يروح لحاله بقى ،** كفاية اللى جرا

اسـماعيل : ورجالتك كمان يامعلم ، عشان تشيلوا الغنايم سوا !!

القـــــلش : بقى دىٰ آخرتها يا حسنين بيه !!

حســـــنين : أيوه دى آخـــرة الخيـــانة !!

القـــــلش : خيانة !! انا خاين يا حسنين بيه ، طيب طـلاق تلاتة مانا خـــــارج ·

حســـــنين : لا ، دانت هتخرج قوى ، اتفضلوا اطردوه ··

(يدفعه بعض الفـدائيين الى الخــارج ، بينما يصرخ بأعـلى صـــوته)

أنا خاين ياحسنين بيه ، أنا خاين ، أنا خاين ، أنا خاين ·

ســـــتار

الفصـــل الثـــالث

حجرة الصالون فى منزل حسنين بيه ، حسنين بيه يجلس على مقعد مريح ويمدد رجليه على مقعـد آخـــر يرتدى جلبابا وروبا وجاكتة ويدخن شيشة ، تتصدر الصـــالون صورة ضخمة لرجل عجوز فى ملابس افرنجية · الى جانب حسنين بيه ترابيزة صغيرة عليها بعض الدفاتر والكتب ، وفى يده دفتر منها ينظر فيه بامعان · اســماعيل شقيقه يجلس بعيدا عنه فى طرف الصالون ، رأسه الى الخلف ، عيناه مغلقتان كأنه نائم ··

حســـنين : **(يلقى بالدفتر الذى فى يده)** يانسر ، يانسر ، يانسر ··

اســماعيل : **(يستيقظ اسماعيل مفزوعا)** ايه ، جرا ايه ، جرا ايه ··

حســـنين : بقالى ساعة أنده على نسر ماحدش بيرد على ·

اســماعيل : نسر ماطفش من امبارح ، راح مع الفدائيين ··

حســـنين : ايه راح مع الفدائيين ، فدائى راخـر ، ٢٥ سنة مربيه فى بيتى زى مايكـــون كلب ، وياريته كان كلب ، لو كان كلب ماكانش سابنى ومشى ··

اســماعيل : ماهو عشان ماهوش كلب مشى ، أنا كنت فاهمه كلب ، انما طلع راجل ، البوبى مشى وأنا لســه قاعد ·

حســـنين : ماتقوم يا أخى تفارقنى ، ماتفارقنى يا اخى ··

اسماعيل : مش قادر ، وهفارقك أروح فين · أنا قعدت ٢٠ سنة فى زنزانة ، و ١٢ سنة فى بيتك ، فاضل ٨ كمان واطلع على السجن الأبدى ، ع القبر على طول ··

حسنين : (ينهض بصعوبة ، ويتجه نحو الحائط ، ويفتح خزانة سرية ويحضر منها بعض الأوراق) انت عمرك ماقعدت فى بيتى ، طول عمرك قاعد فى الخمارة ، بيتى كان لوكاندة وبنك ، نوم وفلوس · دا انت لو كنت ابنى ماكنتش استحملتك ، حاياالله أخ وخايب ، التركة اللى سابها لى المرحوم ·

(يشير بنظره الى الصورة التى تتصدر الصالون)

اسماعيل : (يدقق فى الصورة ثم يضحك) الله ، دى صورة جديدة لنج ، يعنى ماشفتهاش قبل كده ·

حسنين : وانت من امتى بتشوف ، الخمره عمتك ·

اسماعيل : (ينظر للصورة ويضحك) الله ، وانت لبسته بدله ، أيوه كده ، عشان يبقى عبد الباقى بيه ، العيلة تبقى كلها بهوات ·· حسنين بيه وعبد الباقى بيه ·

حسنين : (وهو يجلس على الكرسى ويمدد رجله) واسماعيل بيه كمان ، مانت بيه قد الدنيا أهو ، دانت بتشرب ويسكى بماهية واحد وزير والبركة فى الطور اللى انت بتحلب منه ·

اسماعيل : مظبوط ، البركة فيك ياحسنين ، أنا شخصيا بعترف بالجميل حاكم أنا راجل وفى ·

حسنين : أيوه وفى قوى ، وياريتك بس تنقطنا بسكاتك ، الا عاوز تخرب بيتى كمان ، رايح تسلط ممدوح عشان يسيبنى ويطفش ·

اسماعيل : أنا لاسلط حد ، ولا ممدوح طفش ، الراجل ماهو جنبك أهو بينك وبينه ايه ، فركت كعب يعنى ·

حسنين : أيوه اعمل عبيط يا اسماعيل ، وأنا أخوك الكبير وعارفك كويس ، انت مش عبيط ولا حاجة ، انت انصح من العفاريت الزرق ·

اسماعيل : متشكرين ، دا رأى اعتز بيه ، أخويا حسنين الناصح ، بيعترف اننا أنصح م العفاريت الزرق ، متشكرين ··

حسنين : أيوه استهبل ، فضلت تزن على ودان الواد اللى حيلتى ، أبوك خاين ، أبوك انجليزى ، لحد ما سابنى وطفش ، بكره

الانجليز يموتوه ، وأروح فى داهية أنا راخر وتقعد انت على تلها ، تورث ، وأبقى افتح بحر خمره فى السويس .

اسماعيل : انا ماقلتش عليك خاين ، الناس اللى بتقول ..

حسنين : ناس مين دى اللى بتقول ؟ انا خاين وانت ايه ، ماحدش قال عليك حاجة ابدا ، ولما انا خاين طول النهار بتشغط منى ليه ، مش عيب يا وطنى تسكر بفلوس واحد خاين ، مش خيانة دى رخره .

اسماعيل : (متضايقا) انت عييت وقعدتلى مابقاش فاضل غيرى يا حسنين ، طيب انا سايبك وماشى .

حسنين : أيوه كده يا أخى ، اختشى على عرضك وسيبنى ، اعمل راجل مرة وسيبنى ، مانتش زى نسر ، مش كان معاك فى الثورة ، ما تروح معاه .

اسماعيل : (ينهض ويتجه للخروج) أدينى رايح ، استريح بقى ..

حسنين : أيوه ادينى رايح ، رايح فين انشاء الله ، بار الثورة ، بار الكفاح ..

(ينصرف اسماعيل ويصرخ حسنين)

حسنين : يا حسنية ، يا حسنية ..

(تدخل سميرة مهرولة)

سميرة : نعم يا عمى ..

حسنين : انتو فين يا بنتى . عمال انده م الصبح .

سميرة : ماتتعبش نفسك يا عمى ، انت عيان ومحتاج راحة ..

حسنين : أبوكى يابنتى اللى تعبنى ، ومن شوية فور دمى ، وعكنن دماغى ، هيه حسنية فين ؟

سميرة : جوه يا عمى .

حسنين : طيب اندهيلها يا بنتى ، وروحى انتى شوفيلى القلش فين . اندهيلى القلش ، تلاقيه ع القهوة اللى على راس الشارع .

سميرة : حاضر يا عمى ..

(تخرج سميرة)

حسنين : (يحدث نفسه) غريبة ، كانوا ٢٨٠٠ جنيه حاططهم بايدى، بقوا ألفين ازاى ، الفيران كلتهم ، طيب وليه مش ٧٩٠ ،

فيران دقى يعنى ، فيران م الجامعة والا ايه ٠

(تدخل حسنية زوجة حسنين)

حســــنية : أيوه يا حسنين ٠

حســـنين : أيوه ايه ، ٢٨٠٠ جنيه حاططهم قدامك مش لاقى دلوقت غير الفين جنيه ، راح فين الباقى ، كلتهم العتة ٠

حســــنية : لا ماحدش كلهم ، أنا اللى خدتهم ٠

حســـنين : طيب يا حبيبتى مش تقولى ٠

حســــنية : والنبى نسيت ، هوه الواحد بقى فيه دماغ يفتكر حاجة ٠ المعلم زيدان بتاع البيــــاض جه وكان مستعجل ، خدت الفاتورة واديته المبــلغ ٠

حســـنين : عملتى خير ، اهو كل واحد خد حقه ، الدور والباقى علينا ، عمالين ينتشوا من لحم الحى ، والعزبة الهباب اترصدت زى ماتكون عين وصابتنا ٠

حســــنية : وهيه العزبة هتروح فين ياحسنين ٠ ماهى ملقحة مطرحها

حســـنين : وآخرة تلقيحتها ايه ٠٠ ايه اللى خدناه ، والا ايه قبضناه٠ أنا هنشل يا حسنية ، قلبى هيقف مرة واحدة ٠ هتعدمينى قريب وتســـتريحى ٠

حســــنية : ماتبطل أكل فى نفسك بقى ، ماتشوف صحتك يا شيخ ٠٠ داهية فى العزبة واللى بنوها ٠

حســـنين : انا كان ايه اللى صابنى فى عقلى ياخواتى ، خمسين سنة أدبق واحوش وأحرق دمى نقطة نقطة ، وبعد دا كله يلغوا المعــــاهدة ٠٠

حســــنية : أدى أنت بقالك خمسين سنة بتجرى لما انقطع قلبـــك ، اســـتريح شــــوية ، خد نفســك شوية ، الدنيا ماطارتش يا حســـنين ٠٠

حســـنين : الدنيا ماطارتش صحيح انما عقلى اللى طار ٠ عقــــلى يا حســــنية ٠

حســــنية : أدى أنت طول عمرك حايس ولايس ع الفلوس وآدى انت شفت آخرتها ٠ فلوس ايه ونيلة ايه ، حد خد حاجة معاه٠

حســـنين : **(ينظر بجنون نحــوها)** انت ماجــربتيش الفقر ، مادقتيش الجوع ٠٠ انت بنت ابراهيــم القومنـــدان ، من عيلــة

القومندان ، أنا شكل تانى · عمرك مالبستى جلبية مقطعة · عمرك مانمتى من غير عشا ·· عارفه من غير عشا يعنى ايه ، لو نمتى من غير عشا كنت عرفت يعنى ايه الفلوس·

حســـــنية : ماهو دا تاريخ راح يا حســنين ·

حســـنين : أيوه صحيح ، بس ما بيتنسيش (وهو يهز رأسه) سنة ٢٠ كنت ساكن فى أوده بستة ساغ ، وكنت بادفعهـم بالتيلة كان عنـدى شراب مخليـه للفســـح ، وفسـح ايه ، كان الواحد يطلع يمشى زى الفـــرخة الدايخــة مش عــارف يروح فين ، تعرفى ، خرجت مرة مشوار خمس دقايق ، رجعت مالقتش الشراب فى رجـــلى مـــع انى ما قلعتش الجـــزمة أبدا ·

حســـــنية : طيب مش تحمـد ربنا ·

حســـنين : أحمده على ايه بقى ، على الهنا اللى أنا فيـــه ، ع الحظ السعيد اللى هبط على م السما ، ما كل شىء راح ، راح حتى العزبة رخره · **(يبكى)** ·

حســـــنية : أنت بتعيط يا حسـنين ·

حســـنين : **(يجفف دموعه ويتظاهر بالقوة)** أنا مش بعيط مهزوم ، أنا باعيط م الغيظ ، الغيظ اللى فى قلبى يا حسنية · وآخــر المتمة س ممدوح خـد العيال بتوعه أم قصة وراح قعـد فى العـــزبة ·

حســـــنية : ودى فيها ايه يا حســـنين ·

حســـنين : فيها ايه ازاى ، فيها خـرابى المســتعجل ، بكره الانجليز يدربكوها ، بكره تبقى انقاض تبقى خرابة ، خرابة ، عارفة خـرابة يعنى ايه ·

حســـــنية : والانجليز هيدربكوها ليه ·

حســـنين : الا يدربكوها ليه ، أمال هيعملولها ايه ، يسموا عليهـا ، ينضفوها · مادام مستخبى فيها ، هيه الحـرب لعبة ، دى حرب ، والانجليز ماعندهومش يامه ارحمينى ·

(تدخل سميرة مسرعة)

ســــميرة : عمى ··

حســـنين : انت جيتى يا بنتى ·

سميرة : ايوه يا عمى ، والقلش جه معايا أهو ·

حسنين : ادخليه يا بنتى ·

حسنية : (وهى تستعد للانصراف) انا والله دماغى مابقت فيه ·· اف ، دا غلب ايه دا يارب ··

(تنصرف وفى أعقابها يدخل القلش)

حسنين : اهلا بالمعلم ·

القلش : على الحرام لوما الست جتنى بنفسها ما كنت معتب هنا ولا شارب فيه ميه ·

حسنين : ليه ، احنا عملنا فيك ايه ؟

القلش : عملت ايه ، يا سبحان الله ، بقى انا خاين يا حسنين بيه ؟

حسنين : (ضاحكا) روحى انت يا سميرة خلى زينب تعملنا قهوة ·

سميرة : حاضر يا عمى (تنصرف)

حسنين : كان لازم اعمل كده يا قلش ، انا كنت فاهمك ابن بلد وهتفهمنى ، تعرف لو انكشفنا ، كنت ضعت انا وانت ·

القلش : برضه كل كوم ، والخيانة دى كوم يا سعادة البيه ، الا حكاية الخيانة دى ، انا راجل شريف وانت عارف ·

حسنين : الا عارف ·

القلش : آه ، الناس بتاكل عيشها بعرقها وأنا باكله بدمى ··

حسنين : بقى مش عيب تزعل منى ، دا انت صاحبى وحبيبى ، وسرى عندك ، وبعد دا كله تزعل منى ، مش لازم تقدر يامعلم ·

القلش : انا بصراحة زعلت ، وطول مانا نايم اتقلب وأنا باغلى ·

حسنين : دلوقت خلينا فى المهم ·

القلش : ان كان ع الشغل نشتغل لوحدينا ، صنف تلميذ معانا مش عاوزين ·

حسنين : لا شغل ولا حاجة ، هوه فيه شغل هينفع دلوقت ، المسألة اخطر من كده ·

القلش : انا خدامك ، انت تؤمر واللى خلقك ·

حسنين : انت عارف العيال التلامذة راحوا قعدوا فين ··

القلش : سمعت انهم قعدوا فى عزبة بنايوتى ·

حســـنين : مظبوط ، فتحوا العمارات وسكنوها ، ولو الانجليز عرفوا الخبر المهبب ده هيهدوها ·

القـــلش : تبقى مصيبة واللى خلقك ، انا عندى فكرة بس انت تؤمر ·

حســـنين : ايه ، ايه دى يا معـــلم ·

القـــلش : أنا آخد الزجالة بتوعى ونقعد فى العزبة ، ونطرد الأفندية دى من هنـــاك ·

حســـنين : وهتطردهم ازاى ؟

القـــلش : بالذوق ، بالعـــافية ·

حســـنين : تعرف تندهلى لوانيدا ، عاوز لوانيدا ، عاوزه بأى طريقة ، تعرف تجيبوا · ان قالك ماجاش هوه ليه ، قولله عيـــان بيمـــوت ·

القـــلش : ألف بعد الشر عنـــك يا حســـنين بيه ، دانا خدامك واللى خـــلقك ·

حســـنين : اذا جبتوا هتعملى خدمة كبيرة ، خدمة كبيرة يامعلم ·

القـــلش : دانا خدامك واللى خلقـــك ، بس انت تؤمر ، بس الهفنى خمســـة دلوقت ·

حســـنين : مانا لهفك خمسة من يومين ·

القـــلش : مشوار زى ده عاوز تكاليف يعنى أروح لحد اللوكاندة جيبى فاضى ، مايخلصكش برضه ·

حســـنين : اللوكاندة ماهى خطوتين جنبنا ، على كل حال اتفضـــل ، بس تجيبه ، تجيبلى لوانيـــدا ·

القـــلش : (وهو ينصرف) دانا خدامك واللى خلقك ، بس انت تؤمر -

حســـنين : (بصوت عال) سميرة ، سميرة ··

(تدخل سميرة ، ومعها صينية القهوة)

ســـميرة : الله ، هوه المعـــلم مشى ··

حســـنين : أيوه يا بنتى ، خـــرج ··

ســـميرة : وطنط راحت فين يا عمى ··

حســـنين : أقعدى يابنتى أقعدى يا سميرة (تجلس ســـميرة بجـــانبه) اسمعى يا بنتى أنا النهاردة بقيت لوحدى ، مافيش حد معانا دلوقت الا أنا وانت وربنا ·

ســـــميرة : ليه يا عمى ، وطنط وبابا وممدوح ؟

حســـنين : حسنية منها لله ، منها لله ، عشان عييت وحطيت (وهـو يخبط على ركبتيه) ومابقاش فيه رجا ، وشتمتنى وزغقتلى يا بنتى ، زعقتلى وانت بره وفضحتنى ، عشر سنين مهنيها، وعاملها ملكة، ملكة، وبعد العمر ده كله تزعقلى وتفضحنى وانا عيـــان .

ســـــميرة : يعنى طنط مشيت مش جايه تانى يا عمى .

حســـنين : أنا عارف حاجة يا بنتى ، مانا قاعد معـاكى أهه العيـــلة اتجننت ، كلهـــا ، انخبلت يابنتى ، أبوكى راح لحاله ، وحسنية طفشت ، وسى ممدوح راح عزبة بنايوتى .

ســـــميرة : وانت مش ناوى تصالح ممدوح وترجعوا تانى يا عمى .

حســـنين : (ثائرا) ماتجبيليش سيرته ، ماتجبيليش سيرته أرجوكى . دا مش ابنى ، مش من ضهرى ، دا واد خسران من بتوع الأيام دى ، بقصة ، هوه الراجل اللى بقصة ينفع ؟

(تبـــكى ســـميرة)

حســـنين : (غاضبا) بتعيطى ليه دلوقت ، هوه انا مت ، مانا عايش ، انا لسه عايش ، انا أقوى منهم كلهم ، أقوى منهم ولو كانوا قد كده عشر مرات .. ايه يا حلوة ، امسحى الدموع أمال، امسحى الدموع ، الله ، الله ، هوه انا أقدر على زعلك ، ماهو ممدوح اللى مشى ، انا كنت زعلتــه ، ماهــوه السبب يا بنتى .

(تستمر فى البكاء وحسنين يواصل حديثه)

ســـــميرة : نعـــم .

حســـنين : عارفه مطرحه ، هوه فى عزبة بنايوتى ، روحيلو ، هاتيـه معاكى قوليلو اننا عيان ، قوليلوا ابوك بيموت ، هاتيه هنا وانا هصالحه عشان خاطـــرك ، وانت كمان ساعدينى ، عاوزك تعقليه يا بنتى ، هيودر نفسه ، العـــزبة هيهدوها الانجليز ، آخرة شقايا وتعبى . روحى يابنتى ، اغســلى وشك أمال ، وروحى لممدوح ، هاتيه معاكى يا حبيبتى ، يالا ، يالا ..

(تنصرف سميرة الى الداخل ويبقى وحده يرتب دفاتره على المائدة)

(تدخل سـميرة مرة أخـرى)

سـميرة : أنا رايحة يا عمى ·

حسـنين : (يقبلها فى جبهتها) مع السلامة يا سميرة ·

(تخرج سميرة ثم تعود بسرعة)

سـميرة : دا القلش بره يا عمى ·

حسـنين : خليه يخش يا بنتى خليه يخش وروحى انت ·

القـلش : لوانيدا مش فى اللوكاندة ·

حسـنين : روحلوا الكامب ·

القـلش : طيب دى حاجة خطرة بصراحة ··

حسـنين : وعاوز ايه يعنى ·

القـلش : نحسبها طلعة ، دى واللى خلقك أخطر م الطلعة ، الطلعـة ع الأقل معايا الرجالة ومعايا سلاح ·

حسـنين : وهو أنت رايح تحـارب ؟·

القـلش : أنا خايف عسكرى انجليزى م اللى عارفينى يشوفنى يهبدنى رصـاصة ·

حسـنين : طيب يا سيدى نحسبها طلعة ، اتفضل ·

القـلش : وجب ، سلامو عليكو (ينصرف)

(يجلس حسنين وحده يرتب فى دفاتره القديمة ، يسمع رنين الجرس يتقدم ويفتح الباب يدخل رجالة القلش)

البـرنس : الله الله ع الجد يا سعادة البيـه ، بقى احنا منا ليك · مالناش دعوة بالقلش ·

حسـنين : أنا عيان يا معـلم زى مانت شايف ، المسـائل دى نأجلها لحـد الجـو ما يروق ·

المعلم برنس : الجو رايق والحمد لله ، احنا عاوزين حقنا بالصـلاة ع النبى ·

الرجـالة : (فى صوت واحد) الحق مايزعلش ·

حسـنين : حق ايه يا رجـالة ؟

المعـلم : طلعنا ٤ طلعات ماشفناش سوادى ·

حسنين : طيب ماهو الشغل واقف ، ولما نستأنف العملية نتحاسب

الرجالة : (فى صوت واحد) · مافيش استئناف ولا ابرام ، الجد جد ، والحق مايزعلش ·

حسنين : حقكم م العين دى والعين دى ، بس لما نشتغل تانى ·

الرجالة : وافرض ماشتغلناش ·

حسنين : برضه نتحاسب ·

المعلم برنس : طيب مانتحاسب دلوقت ·

حسنين : هنتحاسب منين ، المواسير ولسه مرميه فى المخزن، والشغل واقف ، والحرب وشغاله ، والتلامذه وآدى انتو شفتم بنفسكم ·

المعلم برنس : مواسير ايه اللى فى المخزن ، وانت مابقالك ١٠ سنين بتبيع فى مواسير ادينا حقنا مالناش دعوة بالمواسير ·

الرجالة : الحق مايزعلش ·

حسنين : يعنى قصدكو ايه ·

المعلم برنس : عاوزين حقنا ·

حسنين : طيب انا مش هاشتغل الشغلة دى خلاص ، بطلنا ، اللى عاوز حقه يرفع قضية ··

المعلم برنس : قضية ، حلوة دى ، ليه ، هوه انت فاتح مصنع ، دا خطف يا بيه ·· خطف ·

حسنين : خلاص انا بطلت خطف ، كفاية خسرت ابنى ، وخسرت فلوسى ، وخسرت حياتى كلها ·

المعلم برنس : لأ بعد الشر يا بيه ، على كل حال كل واحد يروح فى سكته، وانت حسنين بيه ، واحنا الحرامية ·

احدالرجالة : طيب والنبى دانا خليها ضلمة ·

واحد تانى : على الحرام اموتلى كام واحد واتشنق ، انا ما اتخلقش اللى ياكل حقى ·

واحد تالت : طيب انا هاقف عند الأربعين · خللى صنف كلب يطلع يجيب ماسورة ، على الحرام مانتا شايف مواسير بعد النهاردة ·

حسنين : اللى تقدروا تعملوه اعملوه ، اتفضلوا ·

المعلم برنس : ولا تزعل نفسك يا حسنين بيه ، احنا برضه رجالتك

حسـنين : وأنا ماليش رجاله ، انا بطلت خلاص ، مع السلامة ·

حدالرجالة : هوه ايه اللى مع السـلامة ··

نعلم برنس : بس ، لحد كده احنا خلصنا ، كل واحد يشوف شـغله - واللى يقدروا ربنا على حاجة يعملها ، سلامو عليكو ··

حسـنين : مع السـلامة ·

(ينصرف الرجالة ، يعود حسنين الى الداخل وينهمك فى ترتيب أوراقه)

حسـنين : **(وهو يقلب فى الأوراق)** دى عالم ايه دى ، أعوذ بالله ··

(يرن جرس الباب ، يتقـدم ويفتح ، تدخـل سميرة منشرحـة)

حسـنين : ممـدوح جه ؟

سـميرة : أيـوه يا عمى ·

(يهرول ناحية الكرسى ويجلس متصنعا المرض الشديد، يدخل ممدوح ، ينظر الى أبيه لحظة ، ويظل واقفا)

ممـدوح : مساء الخير يا بابا ·

حسـنين : مساء الخير يابنى يا ممدوح ·

(ثم يواصل حديثه دون أن ينظر اليه)

الناس بتخلف عيال عشـان تحضر موتها ودفنتها ، وأنا مخلف راجل عمال بيدور ويلف حـوالين الحروب وأبوه بيموت لوحده ·

ممـدوح : أنا ماسيبتكش يا بابا انت اللى سيبتنى ·

حسـنين : بقى كمان أنا اللى سيبتك ، أنا اللى فتحت بيتى لرجالتك ، وفتحت قلبى وفتحت نفسى ، وعملت نفسى الصـغير وانتـو الكبـار ، برضه بعد دا كله ، أنا اللى سبتك يا ممدوح ، أنا اللى سيبتك ··

ممـدوح : الحكاية دى انتهت يا بابا ، وأنا مش جى اتعاتب دلوقت ، أنا جى أسأل عن صحتك ، سميرة قالتلى انك فى حـالة خطيـرة ··

حسـنين : أمال كنت منتظر أبقى فى حالة ايه ، انبساط ، أنا اللى فيه ما تتحملوش الجبال، انما عمرى ماعيط، عمرى ما صرخت، طول عمرى كنت راجل ، وهاموت راجل ·

(يطرق ممـدوح برأسه ويسـكت)

حســـنين : (يستأنف الحديث) أنا مابقاش فاضللى كتير ، كلها شهر والا اتنين وارتاح على طول ، وثروتى كلها بره ، فى بنـــوك وخزن خصوصية وعند ناس ، وأنا حطيت خلاص ، مابقاش عندى قوة أعمل حاجة ، واهو كل شىء راح يبقى بتاعك..

ممـــدوح : أنا شخصيا عاوزك تعيش ، ومش عاوز الثروة دى أبدا .

حســـنين : دا كـــلام مش على ، كلامماينفعش دلوقت ، لازم نكـــون عمليين ونواجه الحقيقة، والحقيقة ان أنا استهلكت، خلاص وكل انسان بيموت ، وأنا جت ساعتى (يمسك بالدفـــاتر ويلقيها أمام ممدوح) الدفاتر دى فيهـــا كل شىء ، لازم تشوفها وتعرف كل حاجة ..

ممـــدوح : بس أنا دلوقت ..

حســـنين : (مقاطعا) عارف انك فى الكفاح ، فى الثـــورة ، بس انت مش هتعيش طول عمرك فى الثورة ، بكره المسألة تنتهى ويرجع كل شىء لحـــاله .

ممـــدوح : انمـــا ..

حســـنين : (مقاطعا) أنا مش عاوزك تسيب الثورة ، ولا تبطل كفـــاح، انما وانت فى الكفاح برضه تاخد بالك من حالك .

ممـــدوح : أنا شايف ان مرضك ده مسألة طارئة ، وبكره تخف وتبقى عال ، وأنا فوق دماغى مسئولية كبيرة ووقتى كله بقضيه فى العـــزبة ، وعندنا جرحى وقتلى وبلاوى متلتلة ، وانت عارف ان صاحب بالين كداب ، والانسان لا يمكن يجيـــد عملين فى وقت واحد ..

حســـنين : وايه اللى مقعدك فى العزبة ، بيت أبوك قليل ، مش قـــد المقام ، هات رجالتك واتفضل ، البيت فضى من كله دلوقت، وان كنت أنا مضايقكو يا سيدى ، أسيبهولكو وامشى ..

ممـــدوح : استغفر الله يا بابا ، مش حكاية مضايقة ، انما المسألة كلها ان احنا مرتاحين هناك ، ودول شبان فى سن واحدة .. وساعات بيجوا يهرجوا ، يزعقوا . والبيت هنا مايسمحشى بالحـــاجات دى .

حســـنين : ماكان سامح فى الأول وكـــان كويس .

ممـــدوح : كانت الظروف مختلفة ، دلوقت احنا أكتر ، ومشاكلنا بقت أضخم ، ثم وانت زعلان ليه ، ماحنا فى بيتك برضه ، هوه

احنا رحنا بعيد ، ماحنا فى عزبة بنايوتى ، ومن حق احنا سميناها ، معسكر حسنين بيه ..

حسنين : وحسنين ده ، مالوش كلمة فى المعسكر بتاعه ؟ ثم تقليعة ايه دى اللى انتوا طلعتولى فيها آخر الزمن ، الجيش بيقعد فى معسكر متكلف ٣٥٠ ألف جنيه ، الانجليز ما هم قدامكم أهه .. قاعدين فى باركيه وحمامات لوكس ، والا فى رمل وسور سلك وخيم تقرف، انتو اغنا والا الانجليز، يا فرحتى معسكر حسنين بيه مش دا مالك ومحتالك ده ، مش ده بتاعك كله ..

ممدوح : احنا يابابا مش قاعدين فى بيوت المدينة كلها ، احنا قاعدين فى عمارة واحدة ..

حسنين : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ، والانجليز لما تهجم عليكو ، هيكسروا عمارة واحدة ويسيبوا الباقى ، والا هيكسروا الكل ، انت لما بتهجم على معسكر ، بتحرق خيمة واحدة ، والا بتحرق المعسكر كله ..

ممدوح : احنا مافكرناش فى الموضوع ده .

حسنين : طبعا مافكرتوش ، اللى ايده فى النار ، مش زى اللى ايده فى الميه .

ممدوح : وايه اللى هيخللى الانجليز يهجموا علينا . احنا فى حتة مستخبية ، وبعيد عن الناس ، لا حد شافنا ولا حد عرفنا .

حسنين : أيوه صحيح والانجليز فى كل حته فى السويس ، دول عارفين احنا كام واحد فى الأوده دلوقت ، همه دول حاجة بتستخبا عنهم . دول عارفين ابليس مخبى ابنه فين .

ممدوح : يعنى انت خايف ع العمارات مش علينا يا بابا .

حسنين : وأنا خايف ع العمارات ليه يابنى ، مش عشان اللى فيها ، العمارات فى ستين داهية ، الراجل يساوى ألف عمارة ، راجل زيك لو التفت لحاله وفتح عينيه يبنى ميت عمارة .

ممدوح : طيب مالحكاية واحدة ، ماتفرض ان احنا هنا ، ما الانجليز برضه هتخش تهد وتحرق ..

حسنين : الحكاية واحدة ازاى بقى يابنى ، هنا أمان ، جوه البلد ، الانجليز عمرهم مايخشوا هنا ، هما مجانين .

ممـــدوح : على كل حال يابابا احنا هنـــاك فى أمان وعاملين حسابنا على كل شىء، حتى لو حصل هجوم. واحنا هناك مرتاحين، على الأقل بعيد عن القلش ولوانيدا والريس سعد الله .

حســـنين : (فى ثورة) برضه هتقوللى القلش ولوانيدا وسعد الله، همه كفـار ، مش عالم بنى آدمين زينا .

ممـــدوح : على كل حال احنا اتخذنا قرار بالمسألة دى يا بابا .

حســـنين : خدتو قرار ، انتو مين ؟ حكومة تانية .

ممـــدوح : احنا اللى ح نقولو نعيدو تانى يا بابا .

حســـنين : لأ مانى مش قد المقـام ، تكلم معايا ليه ، هو أنا بافهم ولا باعرف حاجة ، هو أنا بقصة زى اخوانا .

ممـــدوح : أنا مش عاوز أعكر دمك يا بابا ، أنا اطمنت على صحتك والحمـد لله ، عن اذنك .

حســـنين : يعنى كلامى دا كله ولا دخل دماغك ، كنت بهوهو .

(ممدوح يتجه نحو الخارج ، حسنين يصرخ)

حســـنين : يعنى هاموت وأنا غضبان عليك، هموت ياممدوح يامدوح، ممـــــدوح ..

(بعد أن ينتهى ينهض حسنين ويدخل من الباب الآخر، وهو يصيح ، التليفون ، التليفون)

(يبدو المسرح خاليا لحظة ، ثم تدخل سميرة متلصصة تبحث عن عمها ، ثم تنادى ممدوح ، ممدوح)

ســـميرة : انت ماشى ؟

ممـــدوح : مانت شايفه . ولا يهمك ، أنا هابقى اطل عليكى ، أمـال طنـط فين ؟

ســـميرة : خرجت ، إتخانقت مع عمى ومشيت ..

ممـــدوح : وعمى راح فين ؟

ســـميرة : اتخانق مع عمى وخـرج مارجعش .

ممـــدوح : يعنى البيت فضى ، البركة فيكى انت ..

ســـميرة : يعنى أنا اللى انكتب على الشقا دا كله ، طنط مشيت ، وبابا مشى ، وانت ماشى ، أنا اكمان نفسى أمشى يا ممدوح ..

ممـــدوح : أنا كنت عاوز أقولك تعالى معايا ، انما أنا شايف ان مكانك هنا دلوقت ، الراجل صحته تعبت ، وعقله خف · خليكى معاه ··

ســـــميرة : ايــه ·

ممـــدوح : أنا أول ماجيت أبوكى حـــذرنى بس أنا مافهمتش ، كنت فاكره بيخرف م الخمـــرة ، طلـــع أوعى منى · ألمهم أنا ماسيبك دلوقت · وكل ليلة بالليل الساعة ٧ ، ابقى بصى فى النجمة اللى بتلمع قوى فى وسط السما ·

ســـميرة : ليــه ؟

ممـــدوح : أنا كمان هابصــلها ·

ســـــميرة : اسمها ايه النجمة دى ·

ممـــدوح : (يضحك) والنبى مانى عارف اسمها ايه ، النجمة اللى بتلمع وبس ، دايما ع الشمال · هيه سلام بقى ·

ســـــميرة : خليـــك معايا ·

ممـــدوح : لأ عشان الشغل ·

ســـــميرة : يعنى فيه شغل دلوقت ·

ممـــدوح : ماهو فى الحرب الناس مابتشتغلش على كيفها ، الشـغل بييجى فجـــاة ·

ســـــميرة : طيب مع السلامة يا ممدوح ·

ممـــدوح : سلام يا حبيبتى ·

(يقبلهــا وينصرف)

(تخـــرج سميرة ويدخل حســـنين بيه وزينب ومعها التليفون ، بعد لحظة يسمع صوت القلش)

القـــلش : اتفضل يا خواجا لوانيدا ، اتفضل ·

(يدخـــلان المسرح)

القـــلش : يا ألف بعد الشر عليك يا سعادة البيه ، دى العـــالم كلها فداك واللى خلقك ، غيرش المؤمن منصاب (ينظر لزينب) ·

زينب : انشالله تنصاب فى عقلك ·

حســـنين : اتفضــل ياخواجا ، اتفضل يا لوانيدا ياخويا ·

لوانيــدا : سلامتك خسنين بيه ، ســلامتك ٠

حســنين : تسـلم ياخـويا ٠٠ بقـالى يومين فى الرقـدة المهببة دى، اقعد ، اقعد يامعلم اقعد ٠٠

لوانيــدا : خير انشا الله ٠٠ لازم شوية برد ٠٠

حســنين : انشا الله خير يالوانيدا ٠

لوانيــدا : أنا والله لو يعرف كده ، كان لازم ييجى على طول ، بس انت عارف خوته كتير اليومين دول ٠

حســنين : وآخرة الخوتة دى ايه يالوانيدا ؟

لوانيــدا : كل شىء راخ ييجى تمام خسنين بيه ٠

حســنين : وهــو فين التمام ده بس يا لوانيدا ؟

لوانيــدا : شوية كمان خسنين بيه ، شوية كمان ٠

القــلش : شويتين ياخويا مش شوية وربنا يجيب العواقب ســليمه وننفض م المولد ده ، وكل واحد يشوف شغله ٠
(ينظر لزينب)

حســنين : الجماعة سابو البيت وراحوا سكنوا فى المدينة ٠٠

لوانيــدا : أنا لسّه معلم بيقوللى دلوقت ٠

حســنين : مصيبة كبرى يالوانيدا ، أنا لازم عملت حاجة وحشة قوى عشان كده بينتقم منى ٠

القــلش : عمايلك كلها خير ياسعادة البيه ، غيرش المؤمن منصـاب ياخوانا ، المؤمن منصاب وحياتك يا لوانيدا ٠
(ينظر لزينب)

لوانيــدا : منصاب امتى ٠٠ ؟

القــلش : هوه ايه اللى امتى ، بقلك المؤمن منصاب ٠

(يسمع رنين جرس الباب ٠ فترة صمت)

حســنين : أنا عاوزك تعمللى خدمة يالوانيدا ٠

لوانيــدا : أنا تخت أمرك خسنين بيه ٠

حســنين : العيال دى عاوزين تهويشة ، عاوزين تهويشة م اللى بالك فيها يطلعوا م العزبة جــرى ٠٠

لوانيــدا : الوقت لو الانجليز عرفت راخ يضرب على طول ٠

حســـنين : لأ أنا مش عاوز ضرب ، مش عاوز ضرب فى عرضـــك هيكسروا المدينة ، والواد ابنى معاهم · أنا عاوز تهويشة تهويشة صغيرة يعنى ·

القـــلش : أمور ألبندا يعنى ، ألبنـــدا ··

حســـنين : يعنى تعرف أنت ، تهويشة بسيطة يقوم يسيبوا المدينـة عندى ٣ تلاف جنيه عشانك يا لوانيـدا ··

لوانيـــدا : والله دى مسألة مش عارف ، انما نتكلم ··

حســـنين : هتتكلم فى ايه ·· بقلك تهويشة ، اتفق مع وليامز ، اتفـق معاه خلينـا نخلص ، من ناحية يبعـدوا عنهم وكمـــان يبعـدوا عن المدينة ·

لوانيـــدا : أنا راخ نكلم وليامز خسنين بيه ، ونشوف الخكاية ··

حســـنين : ٣ تلاف جنيه كاش تحت أمرك ·

القـــلش : ويابخت من نفع واستنفع ·· (ينظـر لزينب) ·· أنا نفسى انفـــع يا جميـــل ·

زينب : والنبى ما أجملك فى نار جهنم ·

لوانيـــدا : خلاص خسنين بيه أنا نشوف الخكاية دى ، بعدين نديك تليفـــون ··

حســـنين : أيوه ضرب مش عاوز ، تهويشة ، تهويشة صغيرة قوى ، دول عيال صغيرة ، من أى حاجة يجروا ··

(يدخل اسماعيل ، ثم يتوقف عن الدخول ، ويقف فى ركن المسرح بحيث يراه المتفرجون ولا يراه الممثلون ثم يختفى بحركة توحى أنه يختفى لينصت الى حـــديث حســـنين مع لوانيـــدا)

لوانيـــدا : على كل خال اخنا نسوف الخكاية دى ، بس لازم تدفـع الفلوس عشان كابتن ويليامز ، خمس آلاف جنيه كويس ·

حســـنين : خمسة كتير قوى يا لوانيدا ·

لوانيـــدا : ماهو عشان ندى زابت ، كمان أسكرى ، بعدين انت آوز واحد تهويشة ، لازم كله ياخد ·

حســـنين : أنا مستعد أدفع بس هتنفذ ازاى ·

لوانيـــدا : ازاى تتنفذ دى ؟

حســـنين : يعنى راح تعمـل ايه ·

لوانيـــدا : راح نخلى ويليامز ياخد ٣٠ أسكرى ، وبعدين يعمل واخد هجوم ، ويضرب نار فى الهوا ، ويطردهم م العزبة ٠

حســـنين : عفارم عليك ، بس اوعى يا لوانيدا يحصل حرب ٠

لوانيـــدا : دى خسب مخ الزابت ، كمان مخ اسكرى ، كل اســـكرى يمسك ٣٠ جنيه ، زابت يمسك ١٠٠ جنيه كله ييجى تمـام خســنين بيه ، شد خيلك انت ٠

(ينهض لينصرف)

القـــلش : ماهو شديد أهو والحمد لله ٠٠ والنبى شديد ٠

لوانيـــدا : **(ينهض وينصرف)** خمد لله ، خمد لله ٠٠

حســـنين : ضرب مش عاوز ، روح معاه يامعلم ، روح معـــاه فهمـه المســـائل ٠

القـــلش : أنا فاهم اللى فى غرضك ، أمور ألبندا يعنى ٠٠ اطمئن ٠٠ **(ينصرف القلش أيضا بعد أن يغمز بعينه لزينب ، ويبقى حسنين وحده ، يجرب التليفون ، يدخل اســـماعيل ويتجه مباشرة نحـو الباب)**

حســـنين : **(ينظر الى اسماعيل بغيظ)** يوه الخمارات قفلت ، مافضلش فاتح غير الخمارة بتاع البيت ٠٠

(اسماعيل يصب كأسا لنفسه ولا يرد)

حســـنين : أيوه راجع البيت بدرى النهاردة لازم سقعة بره ، والا هــو انت بيحوق فيك سقعة ، **اللى ماشفتك عييت مرة ، الا عامل** زى الحمار الحصاوى ، جبلة ايه دى ، **انت معندكش دم** ٠

اســماعيل : لأ عندى يا حسنين ، عندى دم كتير ٠

حســـنين : مش باين يعنى ، لو كان عندك دم كنت تفارقنى ٠٠

اســماعيل : اطمئن ، هفــارقك ، هفارقك وهفارقها رخرة (ينظر للكاس) دى آخر مرة احطه على لســـانى ، تحرم على خمـــرتك وفلوسك وعيشتك اللى زى الهباب ، أنا سمعت كل حــرف انت قولته ، سمعت الصفقة بينك وبين لوانيدا ، أنا خارج ابلغ عنـــك يا حســـنين ٠

حســـنين : هتبلغ مين ، الحــكومة ، هه ٠

اســماعيل : هبلغ الحكومة ، وهبلغ النـــاس ، وهبلغ طوب الأرض ، هاكشفك يا حسنين ، هفضحك ، هفضحك يا حسنين ٠٠ هفضـــحك ٠

حسنين : اسماعيل السكرى بقى راجل ، طيب ماتعمل كده وتفرجنى عاوز أشوفك بتعمل حاجة غير الخدرة اللى انت ناقع نفسك فيهـا طول النهـار .

اسماعيل : **(يقذف بالكأس فيحطمه)** هوريك ياحسنين ، أنا اسماعيل السكرى هوريك ، هوريك .. **(ينصرف مترنحا)**

حسنين : ورينى ياخويا ، بس الشطارة ماتورنيش وشك ، الواحد يكسر وراه ايه ده ، قلة ، ماتنفعشى ، يكسر ازازة ويسكى، عشان يبقى من بره **(ينادى بصوت عال)** ياسمرة، ياسمرة **(يعود اسماعيل الى الحجرة بعد لحظة)**

حسنين : الله يعنى رجعت تانى .

اسماعيل : أيوه راجع أقولك حاجة نسيتها ، قصدى أقولك ماتناديش على سمرة ، سميرة مشيت من هنا ، سميرة سمعت الكلام برضه ، سميرة عند ممدوح من نص ساعة خليك لوحدك .. خليك مع القلش ..

(يدخل القلش فجـأة)

القلش : الله بقى ياسماعيل بيه ، انت مش هتفضك بقى من سيرة القلش دى ، والا يعنى هيه لبانة ، دا كمان مايرضيش حد الكلام ده .

أسماعيل : أهلا بالمعلم ، انت جيت ، أقعد معاه بقى . خليك جنبه ، ماهم بيقولوا وراء كل رجل عظيم ، خطاف عظيم برضه .. لايقين لبعض سلامو عليكو **(ينصرف)**

حسنين : **(للقلش)** أمال انت دخلت هنا ازاى

القلش : دا الباب مفتوح يا حسنين بيه بازقه من غير مؤاخذة راح مفتوح .

حسنين : **(يعود للجلوس)** ايه اللى حصل ، باب ايه اللى مفتوح .

القلش : مصيبة كبيرة بعيد عنك .

حسنين : مصيبة ايه ، انت مش فهمته .

القلش : فهمت مين ؟ .

حسنين : لوانيدا .

القلش : لوانيدا مين وبتاع مين ، هوه لوانيدا ناقص تفهيم ، هو فاهم كل حاجة .

حسنين : أمال مصيبة ايه اللى حصلت ؟.

القلش : المخزن ..

حســـنين : مخــزن ايه ؟٠

القـــلش : مخــزن السلاح والمواسير ٠

حســـنين : ماله ، الفدائيين سرقوه ؟

القـــلش : فدائيين مين وبتاع مين ٠ الرجالة بتــوعنا اللى سرقوه ، خدوا نص السلاح وشالوا أغلب المواسير وطفشوا ٠

حســـنين : طفشــوا ، طفشوا على فين ؟

القـــلش : الواد برعى القهوجى قاللى انهم خدوا السلاح ٠ وراحو ع الفــدائيين ٠ ٠

حســـنين : والمواسير ؟ برضه ع الفدائيين ٠

القـــلش : حاجة تمخول يا حسنين بيه دا زمن ايه ده ، المؤمن منصاب بصـــحيح ٠

حســـنين : **(ينهض)** فين مفاتيح المخزن ، فين المفاتيح ٠

القـــلش : المفاتيح أهم من غير مؤاخذة ٠

حســـنين : طيب تعالى قدامى ، تعالى معايا ٠

القـــلش : بس هنروح فين من غير مؤاخذة فى السقعة دى ٠٠

حســـنين : أروح المخزن ، أروح المخـــزن يامعلم ٠

القـــلش : وهتشوف ايه فى المخزن ياسعادة البيه ، ماهو زى مبقولك أنا كـــده ٠

حســـنين : اتفضل قدامى ، قــدامى ٠٠

(ينصرف وخلفه القلش ٠ يبقى المسرح خاليا لحظة ثم يدخل اســماعيل ويتجه نحو البار مباشرة ، وبعد ان يصب لنفسه كأسا ويشربه وهو يلهث ، يحدث نفسه)

اسـماعيل : آل رايح أبلغ آل ، كنت رايح المحافظة ، ماقدرتش ، مش شايف أمشى ، أنا سكرى بصحيح ، سكرى ، أنا انتهيت من زمان ، خلصت ، أنا خلصت ، ١٥ سنة سجن عشان وطنى، عشان بلدى ، ١٥ سنة ســـجن ، و ٢٠ سنة خمـــرة ، **(يلقى برأســـه فـوق البـار ويبـكى ثم يرفـع رأســه مرة اخرى ويشرب كأســـا)** ايه كنت عاوز أروح احـــكيلهم ، احكيلهم ع المواسير ، والناس اللى بتموت عشان يوكلو عيالهم ، ولوانيدا ، والريس سعد الله ، والقلش ، ومخزن السلاح ، والتهريب ، كنت عاوز أحكى كتير ٠ انمـــا دا

حتى الكلام عاوز شجاعة ، الكلام عاوز شجاعة ، الشجاعة ماتت ، ماتت من زمان ··

(يدخل المسرح نسر الفراش فى بنطلون وجاكتة عسكرى طيران فى الجيش الانجليزى ، يصب اسماعيل كأسا فى جوفه ، ثم يفتح عينيه جيدا فيشاهد نسر) ·

نســـــــر : انت لسه برضه ياسماعيل بيه ··

اسماعيل : الله ، دا مين ، انت بقيت طيران يا واد ، نسر طار بصحيح والله فيك خير لسه يا واد ·

نســـــــر : طيران ايه وبتاع ايه ياسماعيل بيه ، البلد بتنحرق بره ، وانت لســـه قاعد تســـكر !

اسماعيل : بلد ايه يا واد اللى بتنحرق ، بلد مين ·

نســـــــر : المدينة يا اسماعيل بيه ، المدينة انحرقت ، النار للجو بره وانت ولا هنـــا ··

اسماعيل : مدينة مين ياواد اللى انحرقت ·

نســـــــر : المدينة ، عزبة بنايوتى ··

اسماعيل : والولاد ·· الولاد جرالهم ايه ؟

نســـــــر : حد عارف يا اسماعيل بيه ، أهو اللى مات مات ، واللى انجـرح انجرح ، الدم بقى للركب بره يا اسماعيل بيــه ، هو حسنين بيه فين آمال ؟

اسماعيل : حسنين بيه (يضحك بهستيرية) حسنين بيه فى المخزن ، فى المواسير ، المواسير هناك للركب ، وممدوح يا واد ··

نســـــــر : ممدوح كان فى المعركة ، كان زى الأسد يا اسماعيل بيه ، تمـــام زى الأســـد ··

اسماعيل : (ينتفش) طالع لعمه ياواد ، اسمع ، اسمع يا نسر ، اللى بلغ عنكو حسنين بيه ·

نســـــــر : ماتقولش كده آمال يا اسماعيل بيه ·

اسماعيل : آل ماقولش كده آل ، بقولك سامعه بودنى دى ، ســامعه بودنى ، وخرجت من شـــوية رحت أبلغ عنـــه ، عميت، ماقدرتش امشى ، وعطشت ، زورى نشف ، كنت عــاوز كاس خمره بأى ثمن ، ويمكن لو لقيت ساعتها كنت رحت على طول ·· لكن ياخسارة مالقيتش ، يا خســـارة ·· ياخســـارة يا نسر ·· (يبكى)

نســـــر : انت بتعيط يا اسماعيل بيه !

اســماعيل : أنا مش اسماعيل بيه ياواد ، أنا جثة من زمان ، أنا ميت، أنا ميت بيه ، *اسمع تعالى معايا ، تعالى معايا على بره* ·

نســـــر : وهنروح فين بس ؟

اسـماعيل : أشوف النار ، أشوف الولاد ، أشوفهم ، نفسى أشوفهم ·
(يجذب نسر ويخرجان ، قبل أن يخرج يعثر على مفاتيح حسنين بيه ملقاة على الأرض)

اسـماعيل : دى مفاتيح حسنين ، مفاتيح الكنوز ، مفاتيح المخزن ·

نســـــر : مخزن ايه ، هوه فاضل حاجة فى المخزن ، الرجالة بتوعه شـالو السلاح وجم ع المدينة ·

اسـماعيل : رجالة مين ؟

نســـــر : رجالة القلش ، كل واحد خد سلاحه وجه ع المدينة ·

اسـماعيل : جه يعمل ايه ، يقلعوا مواسيرها رخره ·

نســـــر : مواسير ايه يا اسماعيل بيه ، دول همه اللى انقذونا ، لـو كانش جـم رجـالة القلش دول كنـا ضعنا كلنـا ، همـه اللى لبخو الانجليز وفكو الحصار عنا ·

اسـماعيل : رجالة القلش !

نســـــر : أيوه رجالة القلش بس هو ماكانش فيهم ·

اسـماعيل : لا وهوه كان فيهم من امتى دا حتى المواسير ماهوش فيهم الرجالة كانت تروح تموت وهوه قاعد ع القهوة يشـــرب شـــيشة ·

نســـــر : منظرهم كان مفرح يا اسماعيل بيه ساعة ما هجموا عليهم، عيال زى العفاريت الزرق ياكلو الحجـــر ·

اسـماعيل : عارفهم ، هتقوللى ، دا الانجليز ماخافتش م الألمان ، وكانت تخـاف منهـم ، فرحتنى يا نسر ، فرحتنى ·· الدنيـــا لســـه بخيـــر يا نسر ·

نســـــر : أمال يا اســماعيل بيه ·

اسـماعيل : اسندنى يا نسر بيه ويالله بينا ·
(يخرجان ويرتفع صوت حسنين والقلش فى الخـــارج ثم يدخـــلان المسرح)

حسـنين : على أنا الكلام ده ، دانا حسنين يامعلم ، انا اللى خبـزك وعجنـك ، أنا اللى مربيـك يامعلم .

القـلش : الله الله ، احنا هنفتق لبعض والا ايه ..

حسـنين : رجالة مين دول ياخويا اللى بقوا فدائيين على آخر الزمن . رجالتك يا معلم ، نسر ، زقلط ، والمولى ، ودياب وأبـو مزيكـة دول بقوا فدائية ، خدوا السلاح وبقوا فدائية ، طيب والمواسير ، والمواسـير راحت فين يامعـلم .

القـلش : خدوها بحقهـم .

حسـنين : حقهـم دا ايـه ..

القـلش : حقهم ، عرقهم وشـقاهم .

حسـنين : كمان انت هتسرقنى يا معـلم ، هتسرق حسنين .

القـلش : الله الله ، الا حكاية السرقه دى ، أنا واللى خلقك أضـيع عمرى فى كلمة زى دى ، أنا راجل شريف .

حسـنين : شريف ، من امتى حكاية شريف دى ..

القـلش : طول عمرى ، أنا حـرامى آى نعم ، انما حرامى شريف ، حرامى انجليز يعنى، مابحطش ايدى فى جيب حد، وبعرض نفسى للموت وآكل لقمة عيشى ، باحـارب أعادى ، انما أموالهم ومواسيرهم غنايم لكم ، الا حرامى دى ..

حسـنين : امال اللى يسرق المواسير والسلاح م المخزن يبقى ايه .

القـلش : بقولك ماسرقتش حاجة .

حسـنين : (وهو يرفع سماعة التليفون) طيب أنا هاوريك يا معـلم ، هاوريك يا حـرامى .

القـلش : بقولك بلاش كلمة حرامى دى ، الا حرامى ، أمال انت ايه، نيابة ، ماانت حـرامى زيى .

حسـنين : أنا حرامى يا قليل الأدب .

القـلش : أجدع حرامى ، ايه يعنى ، حرامى ببدلة ، حرامى غنى ، ولا تسخروا من ناس هم خير منكم .

حسـنين : على الكلام ده أنا ، على أنا يا قلش ، يا شريف (يتكـلم فى التليفـون) آلو .. ادينى الحكمدار .

القـلش : طيب بلغ ، بلغ وأنا أقول كل حاجة ، وشهد شاهد من أهلها، ثم ايه يعنى الحـكاية ، على الطلاق لا رايح للفدائيين أنا

ي حر .. ومش بس كده ، على الطلاق لأقول كل حاجة ، هيه حصف الحكاية · والا ايه ·

(يهرع القلش الى الخارج ، يصطدم بنصر واسـماعيل يحمـلان جريحا)

القـلش : دا ايه ده ··؟

اسـماعيل : ماسورة ، مش شايف ايه ده ·· راجل جريح ··

القـلش : اوتومبيـل دهسه ··

اسـماعيل : لأ الانجليز دهسوه ، الانجليز بتوعك انت ولوانيدا وحسنين بيـه ·

حسـنين : **(تقع من يده سماعة التليفون)** ايه ده ، مين ده ··

اسـماعيل : دى العيال أم قصة يا حسنين · شايف القصة منعاصة دم ازاى ··

حسـنين : ايه اللى حصـل ··

اسـماعيل : دا التهويشة مانفعتش ·· الانجليز ضربوا فى المليان ·· كسروا المدينة (يضحك بهستيرية) هات الخريطة ألف فيها ازازه يا حسـنين ·

حسـنين : المدينـة · المدينـة ·

اسـماعيل : ايوه المدينة ، افتح الشباك تشوف النار بعينك ·

حسـنين : **(يجرى ويفتح النافذة يشاهد ألسنة اللهب)** النار ، النار ، احنا انتهينا ، انتهينا ··

اسـماعيل : اللى انتهى عزبتك بس ، فلوسـك حياتك نفسـها انتهت يا حسـنين ·

حسـنين : الخـراب ، الخـراب ·

اسـماعيل : دا مش خراب ، دا عمار ، النار بتاكل القديم ، عشـان تبنى جديد غيره ، شايف النار كويس يا حسنين ·

حسـنين : النار ، النـار ، النـار ··

اسـماعيل : شايفها كويس ، أهو أنا شايف فى نورها عالم تانى طلـع بيزحف ، جيل زى الورد هتسويه النار دى ، دنيـا جديدة قايمة ياحسنين ، لا بتعتك ولا بتعتى·· دنيا تانية يا حسنين ثورة ، ثورة بحق وحقيقى ، ثورة تنصف ، تجيب عاليهـا فى واطيها ، دى بداية ، دى بداية ··

القـــلش : يا قوة الله ، دا الخمرة بتوسع المخ بصحيح ·

حســـنين : **(يتهادى على كرسى وألسنة النار تمتد فى الفضاء البعيد)** ممـــدوح ·· ممـــدوح ··

اسـماعيل : مالك ومال ممدوح ، ممدوح راح لحاله ، ممدوح مع رجالته فى الجبل · ياللا بينا يا نسر **(ينظر نحو الجريح)** ماتخافش عشر دقايق والاسعاف هتيجى تشيلك **(بنظرة نحو حسنين)** من حق مفاتيحك أهه ، المخزن فضى · السلاح وزعناه ، هناك شوية مواسير يمكن ينفعوك يا حسنين ، ياللا بينا يا نسر . **(ينظر لحسنين)** خليك مع القلش ·

القـــلش : الله ، رايحين فين ، خدونى معاكو ، دانا أحارب زى الجن واللى خلقك ·

(يدخـل بنايوتى فجاة)

بنـــايوتى : أنا جيت فى الميعاد مظبوط خسنين بيه ، أنا وخياة دينى مش ممكن يستنى بعد كده ·

القـــلش : عفارم عليك ، خليك معاه انت بقى ·

اسـماعيل : اسندنى يا واد يا نسر ، اسندنى ياواد أما أروح أحـارب **(فى خطوات عســـكرية)** شمال ، يمين ، شمال · **(يلتفت نحو القلش)** انت رايح فين يا ضلالى ، اوعى تمشى فى سكتنا أحسن وحياة ممدوح أكسر رجلك ·

القـــلش : وهتكسر رجلى على ايه ، ماتروح فى داهية **(بصوت عال)** بت يا زينب ·· يا زينب ··

زينب : **(تظهر بسرعة)** أيوه ياقلوشتى ·

القـــلش : ياللا بينا يا بت ·

زينب : استنا أما اجيب حاجتى ·

القـــلش : ماتجبيش حاجة ياللا بينا ·

(يشدها من ذراعها ، ويهرعان الى الخارج)

(يخرج اسماعيل ونسر فى حركات عسكرية وبنايوتى يتفرج عليهم فى دهشة ، والنار تتصاعد من بعيد من خلال النافذة المفتوحة ، وحسنين يترنح على المسرح وهو يصـــيح)

حســـنين : على فين يا اسماعيل ، على فين ، المدينة ، المدينة ، النار، النـــار .

(بنايوتى ينحنى على حسنين وهو يسقط على الأرض مطالبا اياه بثمن العزبة) .

(ســـــتار)